

FAILY MAGAZINE

204

فيلد

مجلة شهرية تصدر عن مؤسسة
شفق للثقافة والاعلام للكويت الفيلين

كانون الاول / ديسمبر 2020



H A P P Y

20

N E W

21

Y E A R

مستقبل مشرق في حزن وضع رديء

* في وقت لم يتم تعبيد أي طريق لاجتياز الوضع الحالي في هذا البلد، والسنة على وشك الانتهاء ومن منطلق ان الشعب والسلطة لم يتفقا لحد الان وليس بينهما اية بادرة للتعاون، لا يمكن التعويل على فاعلي الخير الخارجيين كسبيل وحيد لمعالجة جميع المشكلات المتراكمة في مستقبل قريب.

كان برنامج عمل الحكومة العراقية لسنة 2020 يحتوي على العديد من نقاط الضعف وإذا مضت الأمور على هذه الشاكلة فإن العام المقبل سيشهد مخاطر كبيرة تهدد هذا البلد، لان معالجة الفساد والاعداة واليأس لا تكون بالهروب من المسؤولية؛ فهناك حاجة لأشياء أخرى كثيرة.

ان الحرية تبني التاريخ، وجعلت من العودة الى الماضي امرا محالاً! من المحتمل ان يكون طريق التوجه الى المستقبل صعباً أحيانا ويبدو التراجع كأنه هين ولكن هذه العودة السهلة شكلا امر محال في العراق ويتوجب ان نعلم ان أي اجراء او قرار لإطالة عمر مرحلة تاريخية ماضية لن يكون له أي تأثير إيجابي.

في نهاية عام 2020، اذا أراد أي شخص الحصول على معلومات بشأن السنوات المائة الماضية من تاريخ العراق ووضعه الاجتماعية وان يفهم فلسفة الأفكار والسياسة والصراعات الداخلية وجذور ازماته اللامتناهية، سيحتاج ولا يدري بشكل صحيح الى اين يتوجب عليه ان يتوجه واي كتاب ومصدر يقرأ.

ان صياغة برنامج عمل لمستقبل بلد متعدد الأعراق والأديان والمذاهب كالعراق ليس امرا سهلا. وهذا يحتاج الى صياغة برنامج اجتماعي أيضا يتناسب مع حياة ومعيشة الناس والامكانيات التاريخية. يبدو انه في كل عهد ان تلك السياسات وصفت بانها ذكية وعقلانية جعلها تمنح المكانة والقوة للحكومة واوجدت الوحدة والترابط بين الشرائح والطبقات الاجتماعية وساهمت في تحسين أوضاعهم المعيشية.

بعد 17 عاما جاء الوقت الذي يجب ان نتخلص فيه من سفر الريح والخيال السارح والمستريح وان نسلك طريق السياسة بالمراقبة ومعرفة أوضاع العالم والوضع الداخلي العراقي. السياسة ليست كلمة جديدة، فقد خرجت طرقها من ذلك السجن التاريخي والسياسي المليء بالأزمات ويجب ان تكون متناسبة مع الأوضاع والامكانيات المتوفرة. صحيح ان برنامج عمل اية حكومة يمثل فهم العهد الذي انبثقت منه، ولكن اذا لم تنل الحكومة دعم الناس من الوجة السياسية والأخلاقية، ستصبح حكومة هزيلة وضعيفة وتكون جميع خطاباتها وقراراتها وتصرفاتها ملء وقت الفراغ فقط وليس لتهدة الأوضاع وتطبيع العلاقات.

في المرحلة الحالية نزع العنف والفساد لباس الحياء، وقبل عدة عقود، لم يستطع صدام ان يجلب الرفاهية للشعب العراقي بالحروب واحتلال الكويت! ولم يستطع إيصال البلد لشواطئ السلام بالقتل الجماعي لخصومه واضطهاد الشعب. واذا لم يفهم العالم حقيقة مشكلات هذا البلد ولم يستمع لآراء ومقترحات ومطالب الأطراف الرئيسة الثلاثة في المشكلات (السنة+الشعبة+العرب+الكورد) ولا يعلم ما الذي يدور وما الذي لا يدور، لن يتوقع وضع افضل للعراق في السنة المقبلة أيضا.

رئيس التحرير

فهيلى



مجلة شهرية تصدر عن مؤسسة شفق

SHAFQA FOUNDATION OF CULTURE ,MEDIA FOR FAIY KURD

صاحب الامتياز
مؤسسة الثقافة والاعلام للكورد الفيلىين
دهزگای رؤشنييرى و راگهياندى كوردى فهيلى

أسرة التحرير

204

السنة السادسة عشر

كانون الاول / ديسمبر 2020

رقم الاعتماد في
نقابة الصحفيين العراقيين 1016

رقم الايداع في دار الكتب
والوثائق 796 في 2004

رئيس التحرير

علي حسين فيلي
alifaily@shafaaq.com

مدير التحرير

علي حسين علي

هيئة التحرير

محمد جمال

ياسر عماد

ماجد محمد صالحان

سندس ميرزا

التصميم الفني

ايمان حبيب علي

حوار مع متحدي الجواهري
وصاحب سجل أنا كردي

40



قرية (بلكانه) رمز الصمود والتحدي

بعد حرب الخليج الثانية انتهزت الكرد فرصتهم التاريخية وحاولوا إرجاع كركوك وباقي المدن الكوردستانية المستقطعة الى اقليم كوردستان وبطرق القانونية، في عام ٤٠٠٢ كان قانون ادارة الدولة بمثابة دستور مؤقت لدولة العراقية لما يسمى بالحديثة

نازحو عربت:

26 رصاص العشائر أمامنا والصحراء خلفنا

طوق النجاة الوحيد

56 هو ميناء الفاو الكبير

نداء لإنقاذ مدارس العراق.. أكثر

74 من ٣ ملايين طفل عراقي بلا تعليم



المظاهرات في إقليم كوردستان بين
السلمية والأعمال الإرهابية

هل الإشكالية تكمن في الحكومة الاتحادية بعدم إرسالها للرواتب أو أنها ترسل ولكن حكومة إقليم كوردستان لا تسلم الرواتب إلى موظفيها!؟



٢٠٢٠ العراق الاستثنائية..
ابتدأت بزلزال وانتهت بعاصفة

أيام السنة كلها لم تكن طبيعية بالنسبة الى غالبية العراقيين، وهي تتأرجح ما بين خضات أمنية وسياسية واقتصادية، بل وحتى صحية حيث طاردهم فيروس كورونا في تفاصيل حياتهم كلها، واجبرهم مرات كثيرة على الانكفاء خوفا، برغم ضيق سبل العيش بملايين الناس...

في هذا العدد

ابتدأت بزلزال وانتهت بعاصفة

٢٠٢٠ العراق الاستثنائية..

فيلبي

وليس من قبيل المبالغة القول إن أيام السنة كلها لم تكن طبيعية بالنسبة الى غالبية العراقيين، وهي تتأرجح ما بين خضات أمنية وسياسية واقتصادية، بل وحتى صحية حيث طاردهم فيروس كورونا في تفاصيل حياتهم كلها، واجبرهم مرات كثيرة على الانكفاء خوفاً، برغم ضيق سبل العيش بملايين الناس.

ولهذا، فان عبور العراقيين بين هذه الزلازل، ونجاتهم بقدر ما يستطيعون، يشكل بحد ذاته مبعثاً على الأمل والتفاؤل، وهم بهذا الاحساس يفترض ان يدخلوا العام 2021، طالما استطاعوا الى ذلك سبيلاً.

وكما أسلفنا الذكر، فقد استهل العام 2020 عراقياً، وعالمياً، بحدث أمني صارخ، تمثل باغتيال الاميركيين الجنرال قاسم سليمانى وابو مهدي المهندس في الثالث من كانون الثاني/يناير بضربة بطائرة من دون طيار بالقرب من مطار بغداد. وبسبب ذلك، وقف العراق والعام، على حافة الهاوية فجأة، إذ كانت المواجهة العسكرية هي الخيار المرجح.

وتأججت المخاوف لاحقاً بشكل أكبر، فبعد خمسة أيام، وبينما كان جثمانى قاسم سليمانى وابو مهدي المهندس يطوفان على المدن الإيرانية حيث احتشدت الملايين في وداعهما، ردت ايران، كما كان متوقعا، عبر اطلاق صواريخ بعيدة المدى على قواعد عسكرية

عام حافل بالأحداث والتطورات في العراق، ما يجعل سنة ٢٠٢٠ استثنائية بالفعل بالنسبة الى العراقيين. فالسنة التي ابتدأت باغتيال أمني مزلزل أثار مخاوف واسعة من اندلاع مواجهة عسكرية اقليمية. مرت لاحقا بضخ دماء جديدة في الحياة السياسية بانتخاب مصطفى الكاظمي، ثم بخبر بيعت على التفاؤل بالإعلان عن زيارة بابوية الى العراق قريبا، لتنتهي السنة لاحقا بمخاوف متجددة حول المواجهة الاقليمية.

قد طويت، لكن ذلك لم يحدث. فيلى جانب تأكيد طهران ان الحساب مع الاميركيين لم ينته بقصف القواعد، فتحت مرحلة جديدة من النزاع. فقد اتخذ البرلمان العراقي قرارا يطالب الحكومة بالعمل على اخراج القوات الاجنبية من العراق، بينما أكدت إيران أن الانتقام

لسليمانى والمهندس، سيكون بإخراج القوات الاميركية، في حين أكدت فصائل شيعية عزمها العمل على طرد الاحتلال. الا ان الاعلانات الاميركية المتكررة حول عمليات سحب قوات واعادة تموضع في العراق وإخلاء بعض القواعد العسكرية، أثار آمالا بانحسار المخاوف من

المواجهة الشاملة. وكان جانب من المشكلة ان حكومة عادل عبدالمهدي، في مرحلة تصريف اعمال بحكم استقالته، ويبدو بالتالي انها لم تكن قادرة على التصرف بالكامل في ملف ملتهب كملف الوجود العسكري الأميركي، لكن ذلك لم يمنع وزير الخارجية الأميركي

مايك بومبيو من ان يوجه في السابع من نيسان/أبريل، دعوة لإجراء «حوار استراتيجي» مع بغداد، وضرب موعداً مقترحا له في حزيران 2020. وجاءت دعوة بومبيو قبل يومين من تكليف مصطفى الكاظمي تشكيل الحكومة الجديدة، وهو قال في دعوته ان الحوار المقترح سيشمل «جميع القضايا الاستراتيجية بين بلدينا، بما في ذلك الوجود المستقبلي للقوات الاميركية». ولهذا، بعدها بشهر تقريبا، عندما نال الكاظمي تأييد البرلمان على تشكيل الحكومة في السابع من ايار/مايو، كان يتحتم عليها الانكباب فورا على إعداد ملف التفاوض حول مستقبل العلاقات مع الاميركيين. ومع حلول الموعد المقترح من بومبيو لإجراء الحوار في حزيران/يونيو، ثم استكمالها في واشنطن في أغسطس/آب، كان الميدان العراقي يشهد شكلا جديدا من التحرشات العسكرية، تتمثل بهجمات متفرقة تستهدف قوافل لوجستية مرتبطة بالوجود العسكري الاميركي، ورشقات صاروخية متفرقة على المنطقة الخضراء. وبدت هذه الهجمات محاولة للتأكيد على هدف إخراج الأميركيين من العراق، الا انه كان من الواضح انها اتسمت

بكثير من العشوائية وعدم الدقة، ولم توقع قتلى اميركيين، لكنها شكلت ضغطا مستمرا طرفين: ترامب الذي كان يعتقد ان الوجود العسكري الأميركي في الشرق الاوسط بلا قيمة رابحة، وعلى الكاظمي الذي كان مسؤولا عن جولتي «الحوار الاستراتيجي» مع الادارة الاميركية. وبينما كان ترامب والكاظمي يأملان على ما يبدو ان تكون قمتهما في واشنطن في 20 أغسطس/ اب، مخرجا مريحا لملف الوجود العسكري الأميركي بعد اعلان الرئيس الاميركي عزم بلاده خفض قواتها في العراق، واصفاً إرسال القوات إلى هناك بأنه كان خطأ كبيرا، الا ان التحرشات بالوجود الأميركي على الاراضي العراقية لم تتراجع، ما فرض هذه القضية ان تظل ملفا مفتوحا مع حلول نهاية العام 2020، فيما ظل الكاظمي عرضة للضغوطات الاميركية للتحرك أمنيا. لا بل ان القضية التهمت مجددا، بعد محاولة استهداف السفارة الاميركية باكثر من 20 صاروخ يوم الاحد الماضي، وتلويح ترامب بعمل عسكري ضد ايران اذا قتل اي جندي اميركي بالتوافق مع ارسال تعزيزات عسكرية اميركية الى مياه الخليج. وكانت كل هذه الاحداث في العام



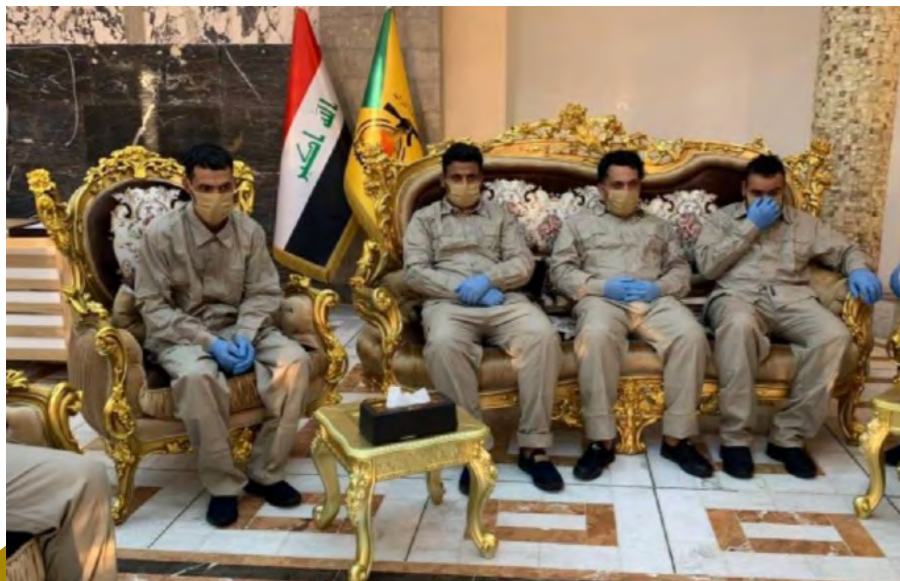
2020 تجري في وقت استمرت فيه الحركة الاحتجاجية ضد الحكم والفساد، وتحولت تطوراتها في بعض الاحيان الى اعمال عنف اوقعت عشرات الضحايا مع تعرض مقرات لاجزاب وبعثات ايرانية الى اعتداءات. وحصل تطور بارز ايضا عندما قطع المتظاهرون للمرة الاولى في 21 كانون الثاني/يناير الطريق الدولي الرابط بين بغداد ومحافظه بابل. ومن الاحداث البارزة عراقيا خلال العام، كان ايضا بروز تنظيم داعش مجددا على ساحة العمل الميداني المتفرق. وقد نجح داعش في استغلال الثغرات الامنية والتراخي الامني عموما في ظل انتشار جائحة كورونا، للولوج الى مناطق حساسة ورخوة، مستفيدا ايضا من عدم تفعيل التنسيق الامني بين البيشمركة وقوات الامن الاتحادية. وخلال الشهور الاولى من العام، نفذت العديد من الهجمات الارهابية في مناطق ديالى، صلاح الدين، الانبار، نينوى بالاضافة الى كركوك. وبطبيعة الحال، كان نيل الكاظمي الثقة البرلمانية بحكومته في ايار/مايو، احد اهم الاحداث العراقية خلال سنة 2020، بعدما كان رشحه الرئيس العراقي برهم صالح، ما انهي خمسة شهور من



الفرغ السياسي، وهو ما اثار الامال بان حكومته ستتكب فورا على محاولة معالجة الازمة السياسية والاقتصادية والامنية والصحية المتردية. وتوقف المراقبون والسياسيون مطولا امام الموقف الاميركي المتحمس لحكومة الكاظمي، ما فسر على انه رهان اميركي على تحقيق توافق معها حول ملفات مهمة اميركية خاصة مستقبل الوجود العسكري الاميركي في البلد، وطريقة تعاملها مع النفوذ الايراني داخل العراق، وهو ما رفع التحدي امام الكاظمي في مستهل طريقه لتحقيق التناغم، او التوازن والاستقلالية، ما بين مصالح العراق الواقعية والتطلعات الاميركية وحقيقة النفوذ الايراني. وكان الرهان الاميركي واضحا ايضا لان حكومة الكاظمي جاءت كما هو معروف بتأييد قوى سياسية في البرلمان، محسوبة على انتماؤها الى الخط المؤيد لايران. ولسرعة وكثرة القرارات والخطوات التي قام بها الكاظمي في الاسابيع الاولى من ولايته، اثرت تساؤلات منطقية عما اذا

كان ينفذ فعليا «انقلابا أبيض» بهدوء للإسكاف بمفاصل الامور والملفات، بما في ذلك التغييرات العميقة التي اجراها في الاجهزة العسكرية والامنية، من بينها قراره إعادة الفريق عبد الوهاب الساعدي إلى جهاز مكافحة الإرهاب وترقيته لمنصب رئيس الجهاز، وذلك في أعقاب أول جلسة لحكومته. كما قام بتكليف الفريق الركن عبد الأمير يار الله بمنصب رئيس أركان الجيش، والفريق الركن عبدالامير الزيدي معاوناً لرئيس أركان الجيش للعمليات، فيما تولى الفريق الركن عثمان الغامبي منصب وزير الداخلية، وجرى تكليف تكليف الفريق الركن عبد الأمير الشمري بمنصب قائد العمليات المشتركة، التي كان يتولاها عبدالأمير يارالله. وكلف الفريق الركن باسم الطائي بمنصب معاون رئيس الأركان لشؤون الإدارة، كما كلف أيضا اللواء الركن قاسم محمد المحمدي بمنصب قائد القوات البرية. وشهد الملف الامني تحولا كبيرا في 25 حزيران/يونيو مع الاعلان عن اعتقال خلية تابعة لحزب الله العراقي لاتهامها بالتخطيط لشن هجوم على المنطقة الخضراء، وهو ما مثل امتحانا أمنيا

صعبا للحكومة الجديدة، جرت معالجته سياسيا. وكانت مدهامة الخلية جاءت بعد ساعات على تصريح للكاظمي اثار الكثير من الانتباه سياسيا واعلاميا، عندما قال لمجموعة من الإعلاميين والصحفيين والمحللين السياسيين، إنه «لن يسمح بمغامرات لأطراف خارجية في العراق» موضحا ان «التدخلات الإقليمية في العراق لن تنجح إلا اذا كان هناك طرف في الداخل يعمل على ذلك». وظل الكاظمي نجم الاخبار والاهتمام الاعلامي، عندما اعلن في تموز/يوليو عن موعد الانتخابات للانتخابات المبكرة التي كانت من ابرز مطالب الحركة الاحتجاجية، وذلك في يونيو/حزيران 2021. وفي 20 حزيران/يونيو، قام رئيس اقليم كردستان نيجيرفان بارزاني، بزيارة مهمة الى بغداد لوضع النقاط على حروف العلاقات بين اربيل وبغداد، بعد تولي الكاظمي رئاسة الحكومة، وقال في تغريدة على تويتر «انه ناقش مع الرئاسات الثلاث العلاقات بين اربيل وبغداد، والحوارات لمعالجة المشكلات ومواجهة التحديات في المرحلة الحالية».



خمسة تحديات أمام الرئيس الأمريكي في الشرق الأوسط..

«ترميم البيت الشيعي»، وهي دعوة لاقت الكثير من الردود والتكهنات حول المغزى منها، وما اذا كانت محاولة لتأكيد زعامته للقوى الشيعية او اعادة تموضع انتخابية قبل الانتخابات المبكرة في حزيران/يونيو 2021.

وفي الشهرين الاخيرين من السنة، شهدت بعض مدن وبلدات اقليم كردستان خروج تظاهرات، خاصة في السليمانية، وذلك بسبب تأخر وانقطاع الرواتب، وشهدت سقوط ضحايا واعمال عنف وحرق مبان حزبية، فيما فرضت الحكومة حظر التجول وتم قطع خدمة الانترنت. وتفاقت مشكلة الرواتب بسبب تعثر التفاهات المبرمة مع بغداد في ظل التداعيات الاقتصادية لجائحة كورونا.

وفي السابع من كانون الاول/ديسمبر، اعلن البابا فرانسيس انه سيزور العراق في الخامس من آذار/مارس، في زيارة بابوية تاريخية في لحظة مفصلية من تاريخ العراق والمسيحيين فيه وفي المنطقة، بعد موجة سنوات الارهاب الداعشي والقاعدي الذي استهدف الأقليات المسيحية في العراق وسوريا. ويأمل الفاتيكان والعراقيون أن تكون زيارة فرانسيس صفحة جديدة من الغفران والتسامح والتعايش، وتأكيد ارتباط المسيحيين بوجودهم في المنطقة. وقبل نهاية العام، دفع تراجع أسعار النفط عالمياً إلى تخفيض العراق سعر ديناره أمام الدولار في إجراء أول من نوعه منذ سنوات، الأمر الذي يخلق تصوراً لسنة مالية عاصفة قد ينتظرها العراق، والمقصود هنا 2021، حيث يترقبها العراقيون أكثر من غيرهم، كيف لا، أضف إلى ذلك رائحة البارود تتصاعد لمصادمات بين إيران وأمريكا، فهل يتجرع العراق كأس مرارتها بشكل مباشر؟



كانت حكومة الكاظمي تحاول التأكيد على خطورة الملف الامني فيما كان يهتم بالمغادرة للقيام بجولته الأوروبية التي تعول عليها حكومته، لدعم الخطط الاقتصادية والمالية ومساندة العراق في مواجهة تداعيات وباء كوفيد-19.

وفي 26 تشرين الاول، اعلن حزب البعث المنحل وفاة عزة ابراهيم الدوري ودفنه في مكان مجهول، بعدما ظل متواريا عن الانظار منذ العام 2003 باعتباره الرجل الثاني في النظام السابق بعد صدام حسين. وطرح وفاته تساؤلات عن مصير الحزب من بعده خاصة في ظل الأنباء عن انقسامات وخلافات بين بعض رموزه وقياداته.

وخلال الاسابيع الاخيرة التي سبقت نهاية العام 2020، شهد العراق قضية سياسية لافتة، تمثلت بمحاولات، من جانب كتلة الجبهة العراقية بزعامة اسامة النجيفي، لاقالة رئيس البرلمان محمد الحلبوسي الذي نجا منها، وقام بتحريك سياسي - شعبي واسع في محاولة على ما يبدو لحسم المعركة على زعامة البيت السني.

وخطف السيد مقتدى الصدر الاضواء عندما غرد في الثاني من كانون الاول/ديسمبر على تويتر داعياً الى ما اسماه

قرع الجرس للفت الانتباه الى ان العراق في مرحلة خطيرة، ما لم تولي حكومة الكاظمي، الاولوية للقضايا الساخنة حول مكافحة الفساد والاستماع الى المتظاهرين وحماية السيادة العراقية والانتخابات المبكرة. وقد تلقف الكاظمي نداء السيستاني ببيان ترحيبي يؤكد التزامه بالتوجيهات التي حددها المرجع الديني الاعلى.

تطور آخر اعتبر بمثابة حدث كبير على المستوى العراقي، تمثل بالإعلان في تشرين الاول/اكتوبر عن «اتفاق سنجار» الذي وقعه ممثلان عن الحكومة الاتحادية وحكومة اقليم كردستان والذي يقضي بتطبيع الوضع في سنجار وخروج كل مجموعات المسلحين والمليشيات، بما في ذلك حزب العمال الكردستاني، وعودة النازحين.

حدثان امنيان كبيران وقعا ايضا في تشرين الاول/اكتوبر حيث اقتحم العشرات من أنصار الحشد الشعبي مقر الحزب الديمقراطي الكردستاني في بغداد واحرقوه كما احرقوا علم كردستان. اما الجريمة الثانية فتمثلت في ارتكاب مجزرة في منطقة الفرحاتية في قضاء بلد محافظة صلاح الدين. وهزت الجريمة المشهد الامني بعنف، في الوقت الذي

كبير، تمثل في القمة الثلاثية التي جمعت الكاظمي للمرة الاولى مع الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي والملك الأردني عبدالله الثاني في العاصمة الاردنية عمان في اب/أغسطس، وذلك بعيد عودة الكاظمي من قمته مع ترامب في واشنطن. وكانت عناوين التعاون الاقتصادية هي الأبرز رسائل ترفض التدخلات الخارجية في سيادة العراق.

وعاد نيجرفان بارزاني الى الأضواء بقوة من خلال الزيارة التي لم تكن متوقعة والتي قام بها الى انقرة حيث التقى الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في الرابع من ايلول/سبتمبر، والتي جاءت بعيد زيارة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الذي تشهد علاقاته مع الاترك توترا شديدا، الى العاصمة العراقية بغداد ولقائه المهم ايضا مع بارزاني هناك. وذكرت تقارير ان بارزاني عقد خلوة مع اردوغان، وان رئيس المخابرات التركية حقان فيدان كان الشخص الوحيد الموجود في قاعدة الاجتماع بين الرجلين والذي استمر 90 دقيقة.

وفي ايلول/سبتمبر ايضا، صدر البيان التحفيزي - الإنذار من المرجع الديني الاعلى السيد علي السيستاني، الذي



من الانتشار، لكن الاصابات بلغت مع انتصاف شهر حزيران/يونيو، اكثر من 20 الف حالة، وبلغت مع نهاية العام 2020 نحو 600 الف اصابة.

ومن بين الاحداث الاخرى المهمة التي وسمت السنة العراقية هذه، الاغتيالات العديدة التي طالت ناشطين ومعارضين مشاركين في ثورة اكتوبر، لكن الجريمة التي اثارت الصدمة الاكبر داخل العراق وخارجه تمثلت باغتيال الباحث الاعلامي هشام الهاشمي في تموز/يوليو، والذي كان يعتبر من مستشاري الكاظمي واحد ابرز الاصوات التي تحدثت ضد الفساد والطائفية والارهاب.

حدث آخر حظي باهتمام عراقي ودولي وتحديدا في 22 حزيران/يونيو، استعداد حكومته لحل الخلافات «جديراً» مع بغداد، ما شكل جرعة دعم اضافية للكاظمي بعيد انتخابه بأيام.

وعلى جبهة اخرى، كان العراق يكافح فيروس كورونا. ففي 24 شباط/فبراير، كان يسجل رسمياً اول اصابة بفيروس كورونا وتحديدا في مدينة النجف، بينما سجلت اول اصابة في العاصمة بغداد في 27 شباط/فبراير. واختبر العراقيون تحدياً جديداً من نوعه، اذ اعلنت السلطات حظراً للتجوال في العديد من المحافظات والمدن في محاولة لاحتواء الوباء ومنعه

2020

السنة الأكثر قساوة على العالم في اللفية الثالثة



سلالة جديدة من الفيروس في بريطانيا، ثم انتقلت الى دول اوروبية عدة بالإضافة الى استراليا، وصفها الخبراء بانها أكثر قدرة على الانتشار بنسبة 70 في المئة.

وفي المقابل، فانه في تطور يبعث على التفاؤل مع نهاية العام، اصبحت بريطانيا الدولة الغربية الاولى التي تطلق حملة تلقيح ضد الوباء بفضل لقاح مبتكر يستند الى مادة جينية في كانون الثاني/ديسمبر 2020، وتبعتها دول عدة، من دون ان يتضح الان ما اذا كان العام 2021، سيشكل نهاية لهذا الوباء. ومهما يكن، فقد اصاب الفيروس الاقتصاد العالمي بضربة قاسية. والى جانب وفاة اكثر من 1.5 مليون انسان، واصابة ملايين آخرين، فان التقديرات تتحدث عن أكثر من مئة مليون انسان دخلوا في فقر مدقع، وتراجع الاقتصاد العالمي بأكثر من 4 في المئة، وتعطلت بشكل حاد قطاعات السياحة والسفر وحركة الانتاج الصناعي، وتدهورت أسعار النفط والغاز.

ولعل كثيرين يعتبرون ان خسارة الرئيس الاميركي دونالد ترامب، من الاحداث الأكثر أهمية خلال العام 2020. فبعد انتخابات 3 تشرين الثاني/نوفمبر، ظهر تفوق منافسه الديمقراطي جو بايدن، لكن ترامب ظل مصمما على فوزه، وعندما مالت الارقام بوضوح لصالح خصمه، اعلن ترامب ان الانتخابات شابها الكثير من التزوير، متعهدا بخوض معركة قضائية لاثبات فوزه، وهي ظاهرة لم تشهدها الولايات المتحدة مثيلا منذ عقود.

والى جانب مجموعة من الأسباب الداخلية التي قادت الى خسارة ترامب، فان جريمة قتل المواطن الأمريكي الأسود جورج فلويد اختناقا تحت ركلة شرطي اميركي في 25 ايار/مايو، شكلت نكسة

والعلاقات الاجتماعية، وصولا الى النشاط الاقتصادي والسياسي. وخيم الموت مهددا ملايين البشر واجبر اكثر من اربعة مليارات انسان على الخضوع لشروط الاغلاق في مختلف عواصم العالم ومدنه، وحتى ان البلاد التي ظنت انها احتوت الخطر، عادت وفرضت شروط الاغلاق مجددا ودقت ناقوس الخطر. وما ان اقترب العام 2020 من نهايته، حتى ظهر الفيروس بلباس جديد أكثر خطورة على ما يبدو، حيث اكتشفت

ان منظمة الصحة العالمية انتظرت حتى 11 آذار/مارس لتصنف انتشار فيروس كورونا على انه «وباء»، لكن ذلك لم يكن يعني ان الفيروس الذي أعلنت السلطات الصينية في 31 كانون الأول/ديسمبر 2019 عنه بتسجيل 27 إصابة بالتهاب رئوي فيروسي في ووهان في وسط الصين، قد بدأ يخطف الاضواء في أنحاء العالم منذ بداية سنة 2020. وقد غير الفيروس حياة البشر بكل تفاصيلها، من المصافحة والعناق

لا يحتاج العام 2020 إلى استفتاء عالمي، ليتوج أصعب سنوات اللفية الثالثة حتى الان. التقط فيروس كورونا العام منذ بدايته، وتوغل في كل تفاصيل البشرية حتى طغى على حروبها وأزماتها وصراعاتها وحتى على اخبارها السعيدة والحزينة على السواء، لا بل انه أبى ان ينهي سنة 2020، من دون يحدد خطره علينا بسلالة أكثر فتكا وانتشارا من الفيروس الذي سيرافقنا في العام 2021.

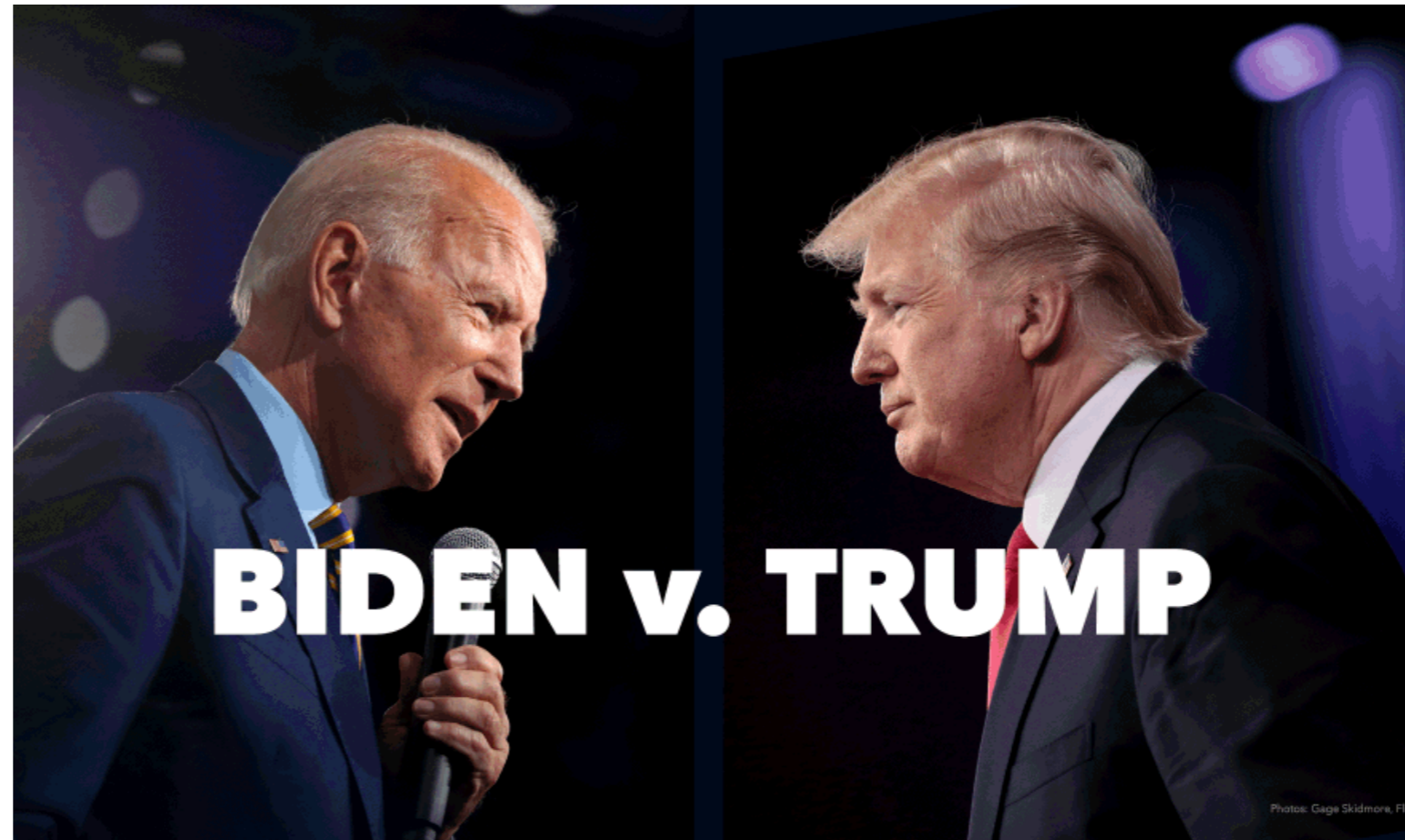
كبيرة لفرص فوز ترامب بسبب سوء تعامله مع الجريمة وتداعياتها التي أظهرت شرخا كبيرا في بنيان المجتمع الاميركي المتنوع عبرت عنها التظاهرات الضخمة التي خرجت في العديد من المدن الاميركية طوال اسابيع، ثم انتشرت تحركات احتجاجية مشابهة في مدن اخرى حول العالم. وانبثق عن الحراك الاميركي حركة «حياة السود مهمة».

اما يوم الرابع من اب/ اغسطس، فقد كان يوما لا مثيل له في تاريخ البشرية حيث وقع في بيروت ما وصفه الخبراء بأنه أحد أكبر الانفجارات غير النووية على الارض، بعد اندلاع حريق امتد الى مخزن يضم عدة اطنان من مادة نيترات الامونيوم في مرفأ بيروت، ما تسبب بحسب خبراء بانفجارها، وسقوط اكثر من 200 قتيل والاف الجرحى ووقع اضرار مادية جسيمة في العاصمة اللبنانية.

وبعد انفجار بيروت بأيام، وقبل الانتخابات الاميركية بأسابيع قليلة، طفت على سطح المشهد السياسي - الاعلامي، الانباء عن قرب التوصل الى اتفاقيات تطبيع بين دول عربية واسرائيل.

وبالفعل، ففي 15 أيلول/سبتمبر، وقعت الإمارات العربية المتحدة والبحرين اتفاقي تطبيع مع اسرائيل خلال مراسم في البيت الابيض برعاية ترامب، بحضور رئيس الحكومة الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ووزير خارجية الامارات والبحرين.

وكان ترامب يبشر، الاميركيين والعالم، بان 6 او 7 دول اخرى ستتنضم الى قافلة التطبيع والاعتراف الدبلوماسي المتبادل، لكنه كل مرة كان يتحدث، كان يؤكد ان ايران ستأتي اليه للتفاوض، اما قبل الانتخابات الاميركية، او بعدها فورا لانه



سريعا. ففي 23 تشرين الاول/اكتوبر، غداة زيارة وفد اسرائيلي رسمي الى الخرطوم، جرى الاعلان عبر مؤتمر تلفزيوني بمشاركة ترامب ونتنياهو والفريق أول برهان ورئيس الحكومة السودانية عبدالله حمدوك، عن تطبيع العلاقات السودانية مع اسرائيل.

وجاء ذلك بعد 3 ايام فقط على اعلان الخرطوم انها أودعت نحو 350 مليون دولار كتعويضات طالبتها بها واشنطن مقابل رفع اسمها عن لائحة الارهاب، بسبب اتهامها بالتعامل مع تنظيم القاعدة وبالتالي بالمسؤولية المباشرة عن الهجمات التي تعرضت لها السفارة الاميركية في كينيا وتنزانيا بالاضافة الى تفجير المدمرة الاميركية «كول» قبالة سواحل اليمن.

ثم جاءت مبادرة التطبيع العربية

أضرارا بالغة بالاقتصاد الايراني، وكان من الواضح ان الايرانيين يراهنون على نهاية حقبة ترامب لفتح صفحة جديدة مع الاميركيين. اما بالنسبة الى العلاقات مع اسرائيل، فان السودان لحق الامارات والبحرين



التالية من المغرب في العاشر من كانون الاول/ديسمبر عندما غرب ترامب على «تويت» قائلا «انجاز تاريخي اخر، فقد اتفق اثنان من اكبر اصدقاءنا، اسرائيل والمغرب على علاقات دبلوماسية كاملة».

ويبدو انه مقابل الخطوة المغربية هذه، اعلنت واشنطن اعترافها بالسيادة المغربية على منطقة الصحراء الغربية المتنازع عليها مع جبهة البوليساريو التي تطالب بالاستقلال الكامل وتحظى بدعم من الجزائر، وهو تطور من شأنه ان يطرح اسئلة حول احتمالات تأزم الملف في المستقبل القريب.

صحيح ان اتفاقات التطبيع و«السلام» العربية مع اسرائيل، ليست جديدة، حيث وقعت مصر «معاهدة كامب ديفيد» العام 1979، ثم منظمة التحرير الفلسطينية «اتفاقية اوسلو» العام 1993، وتبعهما الاردن ب«اتفاقية وادي عربة» العام 1994، الا ان الانفتاح العربي المتسارع على اسرائيل أثار تساؤلات حول توقيتها وظروفها السياسية خاصة في ظل وجود «مبادرة السلام» العربية التي لم تستجب لها الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة، والظروف القاسية التي تفرضها اسرائيل على حياة الفلسطينيين.

وكانت سنة 2020، ابتدأت بخروج بريطانيا (البريكست) من الاتحاد الاوربي في ليلة 31 كانون الثاني/يناير، وذلك كنتيجة للاستفتاء الذي اجراه البريطانيون في العام 2016، ما أدخل العلاقات الاوربية في مرحلة هائلة من الاربك والتداعيات الاقتصادية، حاولت الاطراف ايجاد حلول لها من خلال مفاوضات بين لندن وبروكسل.

وعلى صعيد الحرب الافغانية، جرى تطور تاريخي تمثل بالاعلان في 29 شباط/فبراير عن اتفاق مفصلي بين الولايات المتحدة وحركة طالبان، للتأكيد على رغبة ترامب بالانسحاب من «الحروب التي لا تنتهي» التي تورطت واشنطن فيها بحسب وصفه. وقد أعلن البنتاغون بالفعل عن خطة لسحب الفتي جندي اميركي من افغانستان بحلول 15 كانون الثاني/يناير، على بيقى 2500 جندي في أفغانستان. وقد أطلقت في العاصمة القطرية الدوحة، مفاوضات افغانية، بحضور الاميركيين، لترتيب مرحلة ما بعد الانسحاب العسكري الاميركي.

ولعل الحرب الاكثر خطورة التي جرت خلال العام 2020، كانت في ناغورني قره باخ، حيث اندلعت اشتباكات في 27 ايلول/سبتمبر تطورت الى معارك شاملة



هيشم بن طارق ال سعيد في كانون الثاني. وفي ايلول/سبتمبر، توفي امير الكويت الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح، وتولى ولي العهد الشيخ نواف الاحمد الجابر الصباح الحكم. كما

بسبب الارتفاع القياسي في درجات الحرارة. وضربت فيضانات مدمرة 16 ولاية سودانية في ايلول، والحقت اضرارا باكثر من 500 الف شخص ودمرت اكثر من 100 الف منزل، بسبب امطار

لإعادة الحكم الى المدنيين خلال عام ونصف. كما اندلعت اشتباكات واسعة في اقليم تيغراي في اثيوبيا التي اتهمت جبهة تحرير شعوب تيغراي بمهاجمة مواقع عسكرية للجيش، وهي ازمة ادت الى نزوح عشرات الاف الاثيوبيين الى السودان. اما في تايلاند، فقد اندلعت تظاهرات حاشدة مطالبة بالديموقراطية واستقالة الحكومة وكتابة دستور جديد واصلاحيات تطال النظام الملكي.

وكان العام 2019 نقل معه الى العام 2020، الحرائق الهائلة التي التهمت اكثر من 100 الف كيلومتر مربع من مساحة استراليا وغاباتها بحلول نهاية كانون الثاني 2020. واندلعت حرائق مدمرة ايضا على حدود الأرجنتين وباراغواي وبوليفيا وجنوب البرازيل. واشتعلت ايضا حرائق استثنائية في حجمها في كاليفورنيا وفي بعض مناطق الغرب الاميريكي، منذ آب/أغسطس



في قيمة الليرة امام الدولار، ثم جاء فيروس كورونا ليضيف عليهم اعباء اضافية.

اما في ليبيا، فانه برغم انتهاء الهجوم الذي قاده اللواء خليفة حفتر للسيطرة على العاصمة طرابلس، من دون ان ينجح في ذلك بعد تدخل عسكري مباشر من تركيا لصالح حكومة الوفاق في طرابلس، فان شرارات الحرب ظلت مرشحة للاشتعال حتى الان لان شهورا من جولات التفاوض في عدة مدن، بينها برلين وبوزنيقة وطنجة في المغرب، وسويسرا ثم في تونس، لم تطوي صفحة الحرب نهائيا حيث هناك مخاوف من تجدد محاولات حكومة الوفاق السعي للسيطرة على مدينة سرت ومناجم النفط فيها.

وشهدت افريقيا حدثا مهما آخر، تمثل في انقلاب 18 آب/اغسطس العسكري الذي اطاح برئيس مالي ابراهيم ابو بكر كيتا، بينما تم تشكيل حكومة انتقالية لقيادة البلاد نحو انتخابات برئاسة باه نداو في تشرين الاول/اكتوبر،

على الجبهات في الاقليم المتنازع عليه بين اذربيجان، المدعومة من تركيا، وبين الاقلية الارمنية المدعومة من ارمينيا. وتمثلت خطورة الحرب ليس فقط اتساعها للمرة الاولى بهذا الشكل منذ اكثر من 20 سنة، وانما ايضا لان تركيا تدخلت بشكل مباشر في مساندة القوات الآذرية، فيما كانت هناك مخاوف جدية من انخراط اطراف اخرى فيها، من بينها روسيا وايران، بينما سيقت اتهامات ضد أنقرة بتسهيل عبور الاف المسلحين من المعارضة السورية المواليين لها للمشاركة في الحرب اسنادا للقوات الآذرية.

وبكل الاحوال، فقد انتهت الحرب بعد سقوط اكثر من 5 الاف قتيل، وانتهت ميدانيا بخسارة القوات الارمنية لمساحة كبيرة من الاراضي التي كانت تسيطر عليها، فيما تولت روسيا ترتيب اتفاق وقف اطلاق النار بين الطرفين، ومراقبة من القوات العسكرية الروسية في تشرين الثاني/نوفمبر.

ولم تكن تلك الاحداث البارزة وحدها التي شهدتها سنة 2020. ففي آب/اغسطس، اندلعت أزمة سياسية في بيلاروسيا بعدما فاز الرئيس الكسندر لوكاشينكو في الانتخابات التي اعتبرتها



تشكلت حكومة سورية جديدة برئاسة حسين عرنوس في 30 اب، وذلك بعد انتخابات تشريعية جرت في 19 تموز. وتولى ولي العهد البحريني الامير سلمان بن حمد رئاسة مجلس الوزراء خلفا للامير الراحل خليفة بن سلمان ال خليفة الذي توفي في 11 تشرين الثاني. كما توفي وزير الخارجية السوري ونائب رئيس الوزراء وليد المعلم في 16 تشرين الثاني، وخلفه نائب وزير الخارجية فيصل المقداد.

وفي 25 تشرين الثاني/نوفمبر، فجعت الواسط الرياضية بوفاة اسطورة كرة القدم الارجنتيني ديبغو مارادونا الذي تحول الى ايقونة في ميدان كرة القدم وعم الحداد في وطنه الأم لأيام، ودفن في مقبرة في ضواحي العاصمة بوينس آيرس.





من حق الشعوب أن تتظاهر للمطالبة بحقوقها المشروعة وفق المعاهدات والدساتير والاتفاقيات والقوانين الدولية وكذلك من حق مواطني إقليم كردستان أن يتظاهروا سلمياً ويعبروا عن رأيهم ولاسيما في مسألة (الرواتب) ولا يختلف فيها اثنان ولا يتناطح فيها كبشان وهذا مشروع ولا إشكال في ذلك وهنا يجب أن نقف عند بعض المسائل ألا وهي : من يقف وراء قطع الرواتب ومتى ظهرت هذه المشكلة.

المظاهرات في إقليم كردستان بين السلمية والأعمال الإرهابية

د. نايف كركري

ومن المتسبب الرئيسي بقطع رواتب موظفي كردستان؟ هل الإشكالية تكمن في الحكومة الاتحادية بعدم إرسالها للرواتب أو أنها ترسل ولكن حكومة إقليم كردستان لا تسلم الرواتب إلى موظفيها؟! هل الحكومة الكوردستانية بنسختها الثامنة تشكلت من الحزب الديمقراطي الكوردستاني فقط أو أن هناك أحزاباً كوردستانية أخرى مشاركة في الحكومة؟! هل حكومة إقليم كردستان ضد إقامة المظاهرات لموظفي كردستان وغيرهم؟ ما دور بعض الأجناس الإقليمية

والأحزاب والفصائل المسلحة في المظاهرات التي حدثت ببعض مدن ومناطق من محافظة السليمانية؟! كيف كانت سلوكيات المتظاهرين؟! ما علاقة هذه المظاهرات باتفاقية أربيل وبغداد فيما يخص شنغال؟ للوقوف عند بعض هذه المسائل وتوضيحها للشارع الكوردستاني وإمارة اللثام عن بعض الحقائق التي يجهلها كثير من الناس فلنرجع إلى الدستور العراقي ولاسيما للمادة (14): «العراقيون متساوون أمام القانون دون تمييز بسبب الجنس أو العرق أو القومية أو الأصل أو

اللون أو الدين أو المذهب أو المعتقد أو الرأي أو الوضع الاقتصادي أو الاجتماعي». فهذه المادة الدستورية واضحة كوضوح الشمس في رابعة النهار فلا يوجد أي فرق بين مواطني إقليم كردستان والمحافظات العراقية فالجميع يعاملون معاملة متساوية من حيث الحقوق والواجبات والمستحقات فكما أن كثيراً من المواد الدستورية قد عطلت وبعضها قد همشت وبعضها قد أشبعت بالأترية ومنها هذه المادة وغيرها ولا نريد الخوض فيها الآن.

إن من يقف وراء قطع رواتب إقليم كردستان وحصته من الميزانية هو رئيس الوزراء السابق (نوري المالكي) الذي قرّر في سنة 2014 بقطع حصة إقليم كردستان من الموازنة فمن هنا سُنت تلك السنة السيئة فضلاً عن ذلك عدم تشريع قانون النفط والغاز من قبل الحكومة الاتحادية، فحال الموظف في إقليم كردستان كحال الموظف في المحافظات العراقية فالرواتب لا علاقة لها بالخلافات السياسية بين أربيل وبغداد ولأن العراق ليست دولة بمفهوم الدولة المؤسساتية، فتجد الفوضى قائمة في القرارات والمواقف وليس مستبعداً أن يكون قرار عدم إرسال رواتب موظفي إقليم كردستان قد جاء من خارج الحدود العراقية!

والمتسبب بقطع رواتب موظفي كردستان هي الحكومة الاتحادية التي تسير على نهج المالكي الذي سنّه أول مرة في سنة 2014 ولهذا تراكمت المشكلات في تلك الحقبة وإلى هذا اليوم، ودخول مسلحي تنظيم داعش الإرهابي إلى الموصل وتكريت والأنبار والمناطق الكردستانية خارج إدارة إقليم كردستان ولم يتم تسليم قوات البيشمركة وتجهيزهم عسكرياً وصرف رواتبهم ومخصصاتهم!

ولذا أن كثيراً من الموظفين يعتقدون أن الحكومة الاتحادية ترسل الرواتب والموظفون الكوردستانيون لا تسلم الرواتب ولذا يجب أن نضع النقاط على الحروف المهملة لكي تتضح شكل بعض المفردات للمتلقى فليعلم المواطن الكوردي أن حصة إقليم كردستان كانت 17% من الميزانية الاتحادية وبقدرة قادرة انخفضت إلى 12,67% على أي أساس منطقي انخفضت لا أحد يعرف سوى الاجتهادات الشخصية من الكتل

السياسية في بغداد . وقطعت هذه الحصة أيضاً بحجج واهية من ساسة الأحزاب الموالية وأتباع معسكر يزيد!

فحكومة إقليم كردستان أبدت استعدادها لتسليم 250 ألف برميل وتسليم نصف عائدات المنافذ الحدودية للحكومة الاتحادية لكي تصل حصة إقليم كردستان من الموازنة فتملصت الحكومة الاتحادية عن هذه الاتفاقية علماً أن في حال عدم التزام حكومة إقليم كردستان بهذه الاتفاقية المثبتة في الموازنة لسنة 2019 وعدم تسليم واردات النفط والمنافذ ستقوم الحكومة باستقطاع مبلغ الضرر ويتم تسليم رواتب موظفي إقليم كردستان فإن هذا الأمر لم يحصل من قبل الحكومة الاتحادية فمن المؤكد أن المسألة واضحة جداً!

ما لا يعرفوه الكثيرون أن الحكومة الاتحادية هي مديونة لإقليم كردستان وهذا ما سنبينه بالأرقام لإزالة الغبار عن بعض الحقائق للمتلقى: في سنة 2014 أرسلت بغداد 2 ترليون دينار وبقي بدمتها 16 ترليون دينار! وفي سنة 2015 أرسلت بغداد 2 ترليون دينار وبقي 12 ترليون و 241 مليار دينار بدمتها!

وفي سنة 2016 كانت حصة إقليم كردستان من الموازنة 12 ترليون و 570 مليار دينار ولم يرسل منها شيئاً! وفي سنة 2017 كانت حصة إقليم كردستان من الموازنة 11 ترليون و 605 مليار دينار ولم ترسل منها شيئاً! وفي سنة 2018 كانت حصة إقليم كردستان من الموازنة 6 ترليون و 867 مليار دينار وبنسبة 12,67% أرسل منها 3 ترليون دينار فقط وبقي 3 ترليون و 867 مليار دينار بدمتها!

وفي سنة 2019 كانت حصة إقليم

كوردستان 9 ترليون و 610 مليار دينار فأرسلت بغداد 3 ترليون وبقي بدمتها 6 ترليون و 610 مليار دينار! أما في سنة 2020 فلم يتم الإقرار على الموازنة نتيجة المظاهرات القائمة ببغداد والمحافظات الجنوبية . وكانت حصة إقليم كردستان 12,67% من الموازنة العامة وتم تحديد حصة قوات البيشمركة بـ 76 مليار دينار شهرياً وتصل مجموع نسبتها سنوياً إلى 912 مليار دينار سنوياً .

ولم يتم إرسال هذه الموازنة بل كانت هناك دفعات بقيمة 320 مليار دينار إلى إقليم كردستان علماً أن المبالغ المطلوبة من حكومة إقليم كردستان هي 850 مليار دينار لتأمين رواتب موظفيها . يتبادر إلى أذهان الكثيرين أن الحزب الديمقراطي الكوردستاني هو الحزب الوحيد الذي شكّل الحكومة الكوردستانية ولكن هذه الصورة الضبابية موجودة عند كثيرين من الساسة والإعلاميين العراقيين!

إن حكومة إقليم كردستان شكّلت من الحزب الديمقراطي الكوردستاني والاتحاد الوطني وحركة التغيير وهم يعلمون تفاصيل الاتفاقيات التي وقعت مع بغداد و مشتركون في اللجان التفاوضية أيضاً وبقية الأحزاب هم عبارة عن (معارضة سياسية) .

ومن المفارقات العجيبة لدى كتل المعارضة أنهم يطلبون من بغداد عدم إرسال رواتب موظفي إقليم كردستان من خلال ممثليهم في مجلس النواب العراقي ويطلبون من البرلمان الكوردستاني التدخل بصرف رواتب الموظفين!

إن حكومة إقليم كردستان ليست ضد حرية التعبير أو المظاهرات السلمية وما حدث في بعض المناطق من محافظة السليمانية ليست متعلقة بحرية الرأي

”

بحسب المعلومات أن المتضلعين في هذه العمليات التخريبية هم من الاستخبارات الإيرانية (الاطلاعات) وحزب العمال الكوردستاني (الـ PKK) وجماعات من الحشد الشعبي وربع الله من الشُّطَّار والعَيَّارين والأوباش والرعاع والشروالية والسبيندية والسريرية والشلالية وذييل الجمهورية الإسلامية الإيرانية والمعارضة الكوردية!

والتعبير أو المظاهرات السلمية بل إن ما جرى كان عبارة عن أعمال شغب وتخريب وإحراق وتدخل في خانة الإرهاب! والمظاهرات يجب أن يتم الحصول على الموافقة من قبل مجموعة القائمين عليها من المحافظ وتحديد الزمن والمكان والغرض من المظاهرة وهذا لم يحدث بل كانت العمليات التخريبية على قدم وساق من قبل المخربين .

وكان هناك تخطيط سابق لهذا المشهد الذي حصل في مدينة السليمانية والأجندات الإقليمية كانت لها دور كبير في تشحين الشارع وتحريض المواطنين واستغلالهم من حيث المطالبة بحقوقهم وبحسب المعلومات أن المتضلعين في هذه العمليات التخريبية هم من الاستخبارات الإيرانية (الاطلاعات) وحزب العمال الكوردستاني (الـ PKK) وجماعات من الحشد الشعبي وربع الله من الشُّطَّار والعَيَّارين والأوباش والشروالية والسبيندية والسريرية والشلالية وذييل الجمهورية الإسلامية الإيرانية والمعارضة الكوردية!

ورُبَّ سائل يسأل ما علاقة هذه الأطراف بكوردستان؟! بعد أن أثبتت الكتل السياسية (الإسلام

السياسي - الشيعي والسني) فشلها في إدارة ملف الدولة فغضب الشارع العراقي عليهم وخرجوا بمظاهرات تندد بإسقاط الحكومة وذلك نتيجة انعدام البنى التحتية وتراجع الواقع التربوي والتعليمي والزراعي والاقتصادي وانتشار البطالة والأمية بأنواعها وعدم وجود فرص التعيين فقاموا بنقل تجربة الأعمال التخريبية إلى المناطق الهشة أمنيًا في بعض أطراف السليمانية كون كوردستان أصبحت يشار إليها بالبنان رغم ضعف الإمكانيات المادية وهذا الأمر قد أغاض ساسة المنطقة الخضراء.

وما فعلته هذه العصابات بسليمانية بعيدة كل البعد عن المظاهرات السلمية والقيم المدنية بل كانت هناك عمليات لسرقة ممتلكات المقرات الحزبية والدوائر الحكومية وحرق المباني واستخدام الأسلحة والرمانات اليدوية واستعمال العبارات المسيئة تجاه الحكومة والأحزاب الكوردستانية .

وكانت هذه الأعمال الإرهابية بدعم وتغطية خاصة من قبل قنوات الفصائل الولائية والمعارضة الكوردية والتي تصب الزيت على النار يحسبون أنهم يحسنون صنعا!

وهذه الجماعات المشاركة تفكر أن

تعيد مسلسل الخيانة الذي حدث في سنة 1996 عندما حاولت (الاستخبارات الإيرانية مع حزب العمال الكوردستاني ومنظمة البدر والاتحاد الوطني) لاحتلال أربيل وفرض هيمنتهم عليها! وقديماً قالوا: « مَنْ حَفَرَ حَفْرَةً لِأَخِيهِ وَقَعَ فِيهَا » وهذا ما طبلت له جناح من أجنحة الاتحاد الوطني ورئيسها المشترك (لاهور شيخ جنكي) فقامت العصابات بحرق مقرات الأحزاب الكوردستانية بما فيها جناح الرئيس المشترك فإن لم يتدرك الأمر فإنه سيقع في الحفرة!

وقد صدق تقي الدَّين الهلالي قائلاً: وليس يحقُّ المُكْرَ إِلاَّ بِأَهْلِهِ... وحافِرُ بئرِ العَدْرِ يسقطُ في البئرِ وكم حافرٍ لحدًّا ليدفنَ غيرهَ... على نفسه قد جَرَّ في ذلك الحفرِ وكم رائشٍ سهمًا ليصطادَ غيرهَ... أُصِيبَ بِذاك السَّهمِ في ثغرةِ النَّحرِ وهيهات هيهات أن يفكروا بذلك والتاريخ يشهد لبطولاتنا ولقناهم درسًا لن ينسوه وقمنا بطردهم إلى الحدود الإيرانية!

إن هذه الأعمال معلومة من يقف خلفها ويحرّكها من خلف الستار والكواليس ولاسيما بعد اتفاقية أربيل وبغداد فيما يخص شنگال وذلك بإخراج الـ PKK منها وعلاقة الـ PKK بالحشد الشعبي والجمهورية الإسلامية الإيرانية وقيمة الواردات الكبيرة التي يحصلون عليها من عمليات التهريب في المثلث الحدودي.

إن المظاهرات السلمية مشروعة وفق المادة 38 ثالثاً من الدستور العراقي وكذلك في قانون رقم 11 لسنة 2010 بإقليم كردستان .

فهل ما حدث هي مظاهرة سلمية أو أعمال عدوانية وإرهابية بمباركة الأجنداث الإقليمية!؟

فك الاقتصاد.. احدى حلول الأزمة بين أربيل وبغداد



تمر اربيل وبغداد حاليا بظروف استثنائية غاية في الاهمية , قد ينظر اليها البعض بنظرة تشاؤمية , الا ان الظروف الاستثنائية عادة ما تكون سبيلا لحلول واقعية تنتهي بانفراجات غير متوقعة , قد تؤسس لطبيعة علاقة جديدة بينهما , بعد ان وصلت الازمة الاقتصادية لكليهما الى مستويات تستوجب اتخاذ قرارات حاسمة وشجاعة لهما. ومن خلال الحلول الاقتصادية يمكن التوصل الى عقد سياسي جديد لحل المشاكل السياسية المتعاقبة ايضا بين الطرفين .

انس محمود الشيخ مظهر

رغم المماطلة التي تمارسها بغداد منذ سنوات لعدم التوصل الى حلول فيما يخص حصة كردستان من الموازنة الاتحادية , فان حكومة كردستان لا تزال تأمل بالتوصل الى اتفاق مع الاطراف السياسية في بغداد . وعلى ضوء ذلك اتخذ القرار بارسال وفدين احدهما حكومي (غادر اربيل الى بغداد اثناء كتابة هذا المقال) ووفد اخر سياسي يتألف من رؤساء الاحزاب الكوردية سيتم سفرهم في وقت لاحق .. وفي الحقيقة لا اجد مبررات كافية

تجعلني اشرك حكومة كردستان واحزابها تفاؤلهم بامكانية التوصل الى حلول مع العراق , واجد ان كل هذه السفرات المتلاحقة الى بغداد هي مضيعة للوقت لاسباب كثيرة من اهمها : - اولاً...طبيعة الاجواء السياسية المتوترة حالياً في بغداد, بوجود حكومة غير منسجمة مع محيطها السياسي المتمثل بالاطراف السياسية الشيعية التي تشكل اغلبيية البرلمان العراقي , نتج عنها تباين واضح بين توجهات الحكومة (السلطة التنفيذية) وتوجهات البرلمان (السلطة

التنفيذية) التي تعرقل اعمال الحكومة , ومن غير المتوقع ان يمرر البرلمان (باغلبية الشيعية) اي اتفاق بين بغداد واربيل في موضوع الموازنة الذي سيعزز مكانة الكاظمي السياسية وتزيد من حظوظه في الانتخابات القادمة , خاصة وان هناك بدعة جديدة في البرلمان العراقي وهي ما يحاول قادة الاحزاب تسويقه من فكرة ان البرلمان الحاليين لا ينقادون لتوجهات كتلهم واحزابهم , مما يسهل على قادة الاحزاب التخلص من اي احراج سياسي امام رفاق النضال

اجهضت اتفاقية سنجان في الفقرة التي تهتم كوردستان وهي رجوع قوات البيشمركة اليها , وبقيت سنجان بيد القوات العراقية فقط وتواجد عناصر البي كبي كبي وعناصر الحشد الشعبي .

جادة في حل هذا الملف , والا فان معرفة كميات النفط المصدرة من كوردستان ليس بالامر الصعب , ويمكن معرفتها من خلال كوادرات ثابوية (موظفين) يتم ارسالهم الى ميناء جيهان لمعرفة كميات النفط المصدر مثلما هو الحال مع انبوب النفط العراقي هناك , ولا يمكن ان تكون هذه النقطة معرقله للتوصل الى اتفاق , اضافة الى وجود شركة عالمية تنشر كمية النفط المصدر من كوردستان بشكل دوري , لذلك فان ادعاء عدم معرفة كميات الصادرات النفطية الكوردستانية ما هي الا حجة تتذرع بها بغداد لرغبتها اصلا في عدم ارسال حصة كوردستان من الموازنة . يقترح بعض الساسة والمراقبين في كوردستان بتوجه حكومة الاقليم الى ايران واجراء مباحثات معها بغية الضغط على بغداد للتوصل الى اتفاق معها , متناسين ان كل المشاكل السياسية بين بغداد واربيل منذ الالفين وثلاثة كانت باخراج ايراني وتوجهات ايرانية للاطراف الشيعية العراقية , فمن المعروف ان ايران تعتمد على اثاره المشاكل الداخلية في اي منطقة او دولة تتحسس منها تهديدا سواء كان التدهور هذا امنيا او سياسيا او اقتصاديا , وهذا ما دابت عليه في العراق منذ دخول الامريكان في الالفين وثلاثة , فمن ادخال القاعدة الى المناطق السنية في العراق الى تعاملها مع ملف التظاهرات المدنية التي اجتاحت العراق في عهد

القديم من القادة الكورد . ثانيا...اي اتفاق على ميزانية الاقليم وتمريره في البرلمان سوف يؤدي الى تأسيس تحالف طويل الامد بين الكاظمي واحزاب اقليم كوردستان على حساب علاقات الاحزاب الشيعية العتيدة , مما ستعزز كذلك من حظوظ الكاظمي في اي انتخابات قادمة . ثالثا...العراق بحد ذاته يعاني من مشاكل اقتصادية كبيرة دفعته لاقتراض مليارات الدولارات داخليا وقد يضطر للاقتراض كذلك مستقبلا , لذلك فمن غير المتوقع ان يفسح البرلمان العراقي المجال للاقليم بالاستفادة من حصته في هذه القروض . رابعا.. رغم علاقات الكاظمي الجيدة مع كوردستان , الا انه لا يمكن استبعاد استخدام الكاظمي موضوع حصة كوردستان في الموازنة كحصان طروادة لتحسين علاقاته مع الاطراف الشيعية المؤثرة , فالمماطلة التي يمارسها الكاظمي مع كوردستان في هذا الملف قد يكون مؤشرا لتنسيق بينه وبين الاطراف الشيعية بهذا الصدد . خامسا.. ما يكشف سوء نوايا بغداد تجاه كوردستان هي تلك القواننة المشروخة التي دأب البعض على ترديدها.. وهي عدم معرفة بغداد بالكميات التي يصدرها اقليم كوردستان الى الاسواق الدولية , وهذا عذر مضحك يكشف كم ان بغداد وحكومتها غير

العراق باشراف دولي , وفي نفس الوقت العمل على المجالات الاقتصادية التالية:-
*وضع سلم جديد لرواتب موظفي كوردستان.
*/السيطرة على المنافذ الحدودية كلها دون استثناء واخراج جميعها من سيطرة الاحزاب.

*تأسيس نظام ضريبي جديد في الاقليم.
*/انهاء تداول العملة العراقية في كوردستان بشكل مباشر او تدريجي والاستعاضة عنها بالدولار الامريكي او اليورو.

* الاعلان عن حق كوردستان في تصدير نفطه الى الاسواق العالمية بحرية دون اية عراقيل من بغداد.

* تأميم المطارات الكوردستانية وفصلها عن الخطوط الجوية العراقية , والتعامل مع شركات الطيران بشكل مباشر حول الاجواء الجوية في كوردستان.

* تشكيل هيئة اتصالات جديدة واصدار قانون خاص للتعامل مع شركات الاتصالات سواء شركات الهاتف او الانترنت.

* الاهتمام بالمجال الزراعي والصناعي لا يكون فقط بتشجيع المشاريع الصناعية والزراعية كما دابت على ذلك حكومة اقليم كوردستان وانما بتوفير قنوات تصدير للمحاصيل الزراعية والمنتوج الصناعي , وذلك من خلال مد شبكة سكة حديد تربط محافظات اقليم كوردستان بميناء ميرسين التركي ومنه الى العالم , وكما وضحنا ذلك في مقال سابق .

ان عامل الوقت ليس في صالح اقليم كوردستان فكلما مر شهر دون تحديد ميزانية للاقليم تتضاعف الضغوط السياسية والاقتصادية على حكومة الاقليم وبالتالي تدفع بها الى المزيد من التنازلات للجانب العراقي وهذا ما تراهن عليه بغداد وكذلك طهران .

يستطيع اقليم كوردستان مواجهة الازمة الاقتصادية والسياسية والامنية التي تواجهه فهو مدعو (حكومة واحزابا) الى اعلان حالة طوارئ (سياسية) من خلال النقاط التالية :-
اولا / ترميم البيت الداخلي الكوردي و تصفير المشاكل بين احزابه بوضع عقد سياسي جديد يجمع كل تلك الاحزاب .
ثانيا / تشكيل لجنة السياسات العليا تتالف من رؤساء الاحزاب الكوردية , تكون مكملة لمهام البرلمان الكوردستاني الذي اثبت عدم فعاليته في مفاصل سياسية مهمة مر بها الاقليم.

ثالثا / بدلا من اذاعة الوقت في تشكيل لجان تتمخض عن اجتماعات الطرفين (بغداد واربيل) والتي لن تفضي الى اية نتائج , يصار الى الاعلان عن فشل المفاوضات بين اربيل وبغداد حول حصة كوردستان من الموازنة الاتحادية , ووضع العراق امام مسؤولياته في الانتقال الى مفاوضات فك الاقتصاد الكوردستاني عن

التي تهتم كوردستان وهي رجوع قوات البيشمركة اليها , وبقيت سنجان بيد القوات العراقية فقط وتواجد عناصر البي كبي كي وعناصر الحشد الشعبي . كذلك لا يمكن ابعاد التأثير الايراني على التظاهرات التي خرجت في السليمانية قبل ايام بالتنسيق مع خلايا البي كبي كي الموجودة في السليمانية , وقد كشف اعضاء في الاتحاد الوطني واهالي المدينة هذه الحقيقة . لذلك فلا يمكن اعتبار ايران عاملا ايجابيا في توصل بغداد واربيل الى حلول لمشاكلهم بل العكس هي تدفع باتجاه توتير هذه العلاقة . ليس من باب التنبؤ او قراءة المستقبل لكن معرفتنا بطريقة تفكير النظام الذي يحكم بغداد حاليا , نستطيع ان نوكد بان اية زيارة يقوم بها اي وفد كوردستاني الى هناك سواء كان حكوميا او سياسيا لن يحقق اية نتائج , واعلى سقف يصلون اليه مع بغداد هو تشكيل لجان فنية لا تسمن ولا تغني من جوع . ولكي



قرية (بلكانه) رمز الصمود والتحدي



التعريب قضية تاريخية بين حكومة كردستان والعراق، في مطلع الستينيات من القرن الماضي، فرضت الحكومة العراقية عقوبات قاسية على قرى وارياف كردستان والمدنيين العزل، خاصة في مناطق كركوك وما حولها، حيث قامت في البداية بترحيل العائلات الكردية وجلب العائلات العربية من الجنوب العراق لتلك المناطق...

يونس حمد

إذا نرجع لتاريخ نرى بان التعريب قد زاد ذروتها في اواخر ستينيات من القرن الماضي عندما استولت البعث على السلطة في العراق، وكانت كركوك رمز التعريب و لها حصة الأسد من التعريب القسري، حيث امر البعث بتدمير القرى بحجج وهمية وغير مقبولة، شرد ابناءها الى مناطق اخرى من كردستان ، وترحيل السكان الأصليين من مكانهم الاصلية. بعد حرب الخليج الثانية انتهزت الكرد فرصتهم التاريخية وحاولوا إرجاع كركوك وباقي المدن الكوردستانية المستقطعة الى اقليم كردستان وبطرق القانونية، في عام 2004 كان قانون ادارة الدولة بمثابة دستور مؤقت لدولة العراقية لما يسمى بالحديثة كان مادة ٥٨ ومن بعدها المادة الدستورية ١٤٠ مواد خاصة المناطق المتنازعة بين اربيل وبغداد ، لكن الحكومة بغداد اهمل بالعمل والواقع المواد الدستور من تلك التاريخ الى يومنا هذا لم يعمل بأي مادة دستورية يذكر خاصة في مجال التعريب و الترحيل .. في الآونة الاخيرة شاهدت بعض المناطق التابعة الى ناحية سركران في مدينة كركوك الى تعريب بشكل علني وواضح وبتشجيع متواصل من المحافظ غير شرعي و القوات العراقية، قرية (بلكانه) الكوردية منذ مدة تهاجمها التعريبية الذين كانت لهم مستمسكات وهمية وغير قانونية في عهد النظام البعث ، لكن دائما سكان القرية كان لهم بالمرصاد ، ان قرية (بلكانة) أصبحت في الواقع رمزا للمقاومة والصمود والتحدي التعريب في الزمن الجديد.

هناك سؤال جوهري ومهم لماذا يتواصل الحكومات المتعاقبة بمعاقبة الشعب الكوردي و تطهير و تعريب مناطقها التاريخية ، لماذا لم ياخذ الحكومة الحالية دروسا من الماضي القريب و هل تعريب المناطق كوردية لها قيمة ، هناك جواب ان التعريب المناطق الكوردية لم يجلب غير دمار و خراب والخاسر الاكبر هي حكومات العراقية . نعم قرية (بلكانة) سيبقى رمزا للمقاومة والتحدي ضد التعريب واضطهاد كما كانت مدينة كركوك رمزا ضد التعريب و حلبجة رمزا لاستعمال الاسلحة الكيماوية ، و الكورد الفيليبين وكرميان و بادينان والبارزانيين رمزا للظلم والغدر من قبل الانظمة السابقة والحالية .

نازحو عربت السليمانية بعد قرار بغداد.. رصاص العشائر أمامنا والصحراء خلفنا

فيلبي



ولتسليط الأضواء على امودج صغير لهذه المشكلة يمكن أن نتوصل من خلاله الى عمق المشكلة وحقيقة أوضاع النازحين الحائرين بين قرار الحكومة بإغلاق المخيمات وواقع حال النازحين، اذا تمت اعادتهم الى مناطقهم التي لم تعد صالحة للمعيشة، تجول مراسل وكالة شفق نيوز في انحاء مخيم آشتي في ناحية عربت التابعة لمحافظة السليمانية، والتقى بمسؤولة المخيم بخشان توفيق التي قالت إن أوضاع النازحين جيدة في المخيم بتوفير الماء والكهرباء والخدمات الأخرى لهم»، مبينة أن «المخيم يضم حالياً نحو 1865 عائلة نازحة اغلبها من

يقضي بإغلاق معظم مخيمات النازحين في العراق عقب كشف وزيرة الهجرة والمهجرين إيفان فائق عزم وزارتها إغلاق 4 مخيمات للنازحين في محافظات نينوى وكركوك (شمال) والأنبار (غرب) وديالى (شرق)، كمرحلة أولى. وتبدأ القصة الأهم بعد هذا القرار حيث أن البرنامج الحكومي الذي تمثل ملف عودة النازحين الى مناطقهم شابتها بعد المشاكل التي تحد من رغبة عودة النازحين الى مناطقهم بسبب الوضع الأمني، إضافة الى قلة الخدمات وعدم وجود فرص عمل وكذلك توفير السكن الملائم لهم.



مناطق لم يطلها «داعش». وبعد اعلان الدولة العراقية الانتصار النهائي على «داعش» وطرده من العراق قبل ثلاث سنوات في العاشر من كانون الأول من عام 2017 واسمته «يوم النصر العظيم»، بعد استعادتها الأراضي التي سيطر عليها التنظيم، صيف 2014، وتبلغ نحو ثلث مساحة العراق في شمالي وغربي البلاد، عاد من استطاع العودة الى أماكنهم الاصلية التي دمر معظمها بشكل كامل طوعية، فيما بقي في المخيمات من لا مأوى له بعد تدمير داره. وأصدرت الحكومة العراقية مؤخراً، قراراً

وجزء من ديالى في العراق، ومارس ابشع الجرائم ضد أبنائها خصوصا من الأقليات والمكونات الدينية التي لا تتفق معه في العقيدة. وكانت ابشع الجرائم قد شنت ضد الكورد الأيزيديين والمسيحيين والشبك وغيرهم من المكونات العراقية الاصلية، فقد سبى الفتيات وقتل الرجال واسر النساء والصبيان. ومن استطاع الهرب وهم يقدرسون بمئات الألوف توزعوا على مخيمات اغلبها في إقليم كوردستان الذي آوى قرابة مليوني شخص في محافظات دهوك واربيل والسليمانية، ونرح اخرون في

حسب تعريف المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين UNHCR، فأن النازحين داخلياً على عكس اللاجئين، هم أشخاص «لم يعبروا حدوداً دولية بحثاً عن الأمان، ولكنهم بقوا مهجرين داخل أوطانهم». ووفقاً لمركز رصد النزوح الداخلي، فقد نزح حوالي 45.7 مليون شخص داخلياً مع نهاية عام 2018 بسبب الصراع المسلح أو انتشار العنف أو انتهاكات حقوق الإنسان. وفي التاسع من حزيران عام 2014 سيطر تنظيم «داعش» على معظم أراضي محافظات نينوى وصلاح الدين والأنبار



وخمسمائة الف دينار». وعن الخدمات وفرص العمل يقول مشكور، ان «عودة الناس الى مناطقهم هو أساس توفير الخدمات وفرص العمل، والا فكيف تقدم خدمات والأرض لا حياة فيها». ويرى مشكور أن «المشاكل العشائرية هي من تقف عائقاً في عودة اغلب النازحين، ففي قضاء يثرب هناك مشاكل كثيرة بين العشائر إن لم تحل بالضمانات فيجب ان يكون هناك تراضياً حقيقياً فيما بينهم وهو أمر خاص بالعائلة نفسها».

تحتاج الى مكان للعيش وتوفير الأمان الذي ما زال بدون حل»، مشيرة إلى أن «المشاكل العشائرية لم تنته بعد وهناك الوضع الأمني غير المستقر، نخاف العودة من دون ضمانات». ويشير معاون مدير الهجرة والمهجرين فرع السليمانية سامر مشكور، في حديث لوكالة شفق نيوز، «حسب توجيهات رئاسة الوزراء ووزارة الهجرة والمهجرين المتمثلة بالوزيرة ايفان فائق تم توفير كل التسهيلات لعودة النازحين الطوعية من مدينة السليمانية وعودتهم الى مناطقهم من خلال توفير سيارات النقل ودفع تعويضات مالية مقدارها مليون

مؤكداً على ضرورة أن يكون هناك برنامجاً للعودة الطوعية وخططاً مستقبلية حتى يغلق ملف النازحين نهائياً». أما (سليمة محمود) وهي نازحة من صلاح الدين أيضاً، فتقول، إن «اطفالي ولدوا هنا وأصبحت أعمارهم 5 سنوات فما دون وما زالوا بعيدين عن مدينتهم وهو امر صعب، نشأوا في ظروف صعبة ولم يعيشوا الحياة الحقيقية المتمثلة بالعيش وسط عائلة مستقرة، ضاعت طفولتهم بين المخيمات، مستقبلهم في خطر». وتضيف محمود «اغلبنا نريد العودة والحكومة تشجعنا على ذلك، والعودة

محافظة صلاح الدين والبعض الاخر من الموصل وسنجار وديالى، وتم إعادة 330 عائلة خلال هذا العام». (إبراهيم عبدالله) احد نازحي «صلاح الدين» قضاء «يثرب»، يقول لوكالة شفق نيوز، «لقد قضينا اكثر من 6 سنوات في هذا المخيم تحملنا الكثير نريد العودة بأمان وسلام الى ديارنا، لكن يجب ان توفر الحكومة الخدمات والسكن والعمل»، مشدداً «لا يمكن ان نعود الى مكان اشبه بالصحراء». ويدعو عبدالله، الحكومة العراقية وعلى رأسها مصطفى الكاظمي لأن ينفذ وعوده بعودتنا مع توفير سبل العيش؛

”

نازحة تقول إن «اطفالي ولدوا هنا وأصبحت أعمارهم 5 سنوات فما دون وما زالوا بعيدين عن مدينتهم وهو امر صعب، نشأوا في ظروف صعبة ولم يعيشوا الحياة الحقيقية المتمثلة بالعيش وسط عائلة مستقرة، ضاعت طفولتهم بين المخيمات، مستقبلهم في خطر».

كوردستان.. التجربة الناجحة

رنا شهاب



فكما نعلم ان تجربة كوردستان الناجحة كانت وما زالت محط انظار المحيط الاقليمي والدولي وموذجاً للازدهار والتنمية يقتدى به الاعداء قبل الاصدقاء في الوقت الذي كان يغرق فيه بقية مناطق العراق في اتون الفوضى وانعدام مقومات الحياة الانسانية الكريمة عندما اصبح شعب كوردستان على وشك وضع اخر لبنة من بناء الحلم الذي انتظره بالتفاني قيادة وشعب و حلم التحرر والاستقلال ومدك الوقت توالى المخطط تباعاً لقتل هذا الحلم على مختلف الأصعدة , بدأت بخيبة الاستيلاء على اورشليم كوردستان ثم الحرب الاقتصادية للماس بلقمة المواطن البسيط

ترى هل توقفوا عند هذا الحد ؟ كلا , فبغض النظر عن دلائل الايادي الخفية لواد الثوابت والمتركتزات الذي استمر عليه شعبنا لأجيال وناضل لا جله , الواقع يقرأ ذلك شتناً ام ايئناً ! . تقول المفكرة روشن بدرخان « اعطني وحده الشعب الكوردي , اعطيك كوردستان مستقلة » . ما حدث ويحدث كانت نتيجة طبيعية نظراً للبروباغندا الاعلامية المعادية وتآليب الرأي العام ضد قيادته كذلك لتعميق الشرح والخلاف بين الاحزاب الكردستانية . لقد جعلوا لقمة العيش احدى وسائل الضغط على مواطنينا ومن جهة اخرى الامتناع عن دفع مستحقاتهم

والسؤال هنا , هل يراد بنا الغرق في اتون الفوضى ويصبح ما انجزته كوردستان هباءاً منشوراً ؟

نعم بالفعل هم ماضون في مخططاتهم , تشكيلات في كركوك ليكون ندا للبيشمركة ان طرا تغيير ما , ام تهيئة لاقتتال الكردي _ الكوردي فماذا نحن فاعلون ؟ فاعتبروا يا اولي الالباب

هل تتكرر ساحة التحرير في السليمانية ليأتي ثم يتسلل جهات ويركب الموجة لأغراضه الشخصية مما لاشك فيه ان ممن يريد الاصطياد في الماء العكر حيث لا يخفون نواياهم السيئة بالأساس رغم ان لقمة العيش حق مشروع عزيزي للحظة قف وتساءل , الاخرون يرممون بيوتهم لخوض غمار الانتخابات فهل تكون حطبا لنار فتنه يوقدها اخرون نكابة بقيادتك واستقلال قراره السياسي المختلف نوعاً ما عن الاخرين ؟

من المستفيد من خروجك العفوي الان حيث ان حرمانك من مستحقاتك لا يقتصر على اهل السليمانية العزاء الكرام بل معظم مدن كوردستان , الملام حكومة بغداد من حرمانك لغاية في نفس يعقوب ام حكومتك ؟ . واضيف على مما سبق , سواء كان غليان شعبي عابر ام سيناريو مصطنع , الحفاظ على المكتسبات والتمسك بالقضية اهم من المهاترات الحزبية والمصالح الشخصية

مستقبل كوردستان وثوابت شعبه فوق التنافس السياسي , نعم , لسنا في المدينة الفاضلة , لذا لم اناشد اصحاب الشأن والمعنيون بمراعاة المواطن والحفاظ على السلم الاهلي ولجماهيرنا بعدم اعطاء الفرصة لمن يدس السم بالعسل ويذكي نار الفتنة , معا بتكاتفنا ووجدتنا نتجاوز الازمات وبناء جسور الثقة مع خطوات ملموسة لتنقيس غضب الشارع سننجح واختم قولي للشاعر جكر خوين « حلم شعبي ان يسير بلا قيود , نحو مجدنا , نحو حريتنا في دولتنا الموعود » . حمى الله كوردستان من كل سوء وحفظ اهله بعينه اللذي لا ينام



حوارات اربيل وبغداد.. تراوح مكانها

صبحي ساله يبي

كانت القصة الخبيثة لقطع موازنة الإقليم، التي صنعه الأيدي الآثمة عند إشتداد الإرهاب وتوجه داعش نحو كردستان، وهبوط أسعار النفط، ولجوء ما يقارب مليوني نازح ولاجئ الى مدن الإقليم، أحد وسائل المعاداة للكوورد في أبشع صورها، وإعتداءً سافراً وإستهتاراً لا حدود لها، وكانت حلقة من سلسلة سياسات الحكومات العراقية المتعاقبة، منذ عام 2003، والتي عملت على إختراق الأوضاع الداخلية في الإقليم بشكل مقصود، وإستندت على تبريرات تهدم المكاسب التي حققها الكوردستانيون، منذ إنشاء إقليمهم، وهي مكاسب لا يمكن مقارنتها مع مكاسب أهل الوسط والجنوب العراقي، لأسباب كثيرة أهمها الفساد المستشري هناك.

وكرامة الكوردستانيين والنبيل من الكيان الدستوري للإقليم وتحويله الى كانتونات صغيرة تدور في فلك أسيادهم. شعب كوردستان الذي تحمل العناء والغبن والحييف الذي لحق به، وصمد أمام العواصف العاتية، رسم الخطوط الحمر التي لا يمكن للإندفاعات الشوفينية بنوعها المذهبية والقومية من أن تتجاوزها، ومازال قادراً على التعامل مع الحكومة العراقية بحسابات رشيدة تمنع التأثير على سيادة إقليمه وكرامته. ورغم تغير الحكومات في

بغداد، يواجه اليوم وضعاً خطراً، جراء عدم تغير العقلية الشوفينية، وجراء التفاقم الواضح والسعي الجامح للترجسيين المذهبيين والقوميين العاملين في الساحة السياسية والبرلمانية العراقية، وجراء ممارسة بعض الكورد لسياسة لي الأذرع وركوب كل الموجات التي تخلف التداعيات الثقيلة على الكوردستانيين المتضررين أصلاً من وجود هؤلاء في الساحة السياسية، وبرلماني بغداد واربيل. هؤلاء، أعني المذهبيين والقوميين، المبهرون بالمواقع التي ما كانوا يحملون

بالوصول اليها، والمحبرون للذين أوصلوهم الى هناك والمضللون للحقائق، بولاءاتهم المبنية على عدم الولاء للشعب والوطن وتخليهم عن الدستور وتجاوزهم على القانون وعجزهم عن التفكير، ائقبوا سفينة العراق في اكثر من مكان وتسببوا في تراجع التام في كل المجالات وتآكل سيادته التي وصلت الى حالة الإختفاء، وتسببوا في انحسار دور الدولة ونفوذها، وبعد ان انكشف أمرهم ورفضهم قواعدهم ومؤيديهم والمصوتين لهم في الإنتخابات السابقة، وبعد ان احرق

مقراتهم ومزقت صورهم، يجدون اليوم ان وجودهم وكراسيهم مهددة بالفناء، وأن كياناتهم المصطنعة تتوجه بشدة نحو الزوال والتلاشي يستنجدون بالشعارات الطائفية والمذهبية، المستوطنة أصلاً في خطاباتهم، في سبيل البقاء في سدة الحكم لفترة أخرى، وبكل دهاء وخبث يحاولون أن يعلقوا كل فشلهم على شماعة النجاح الكوردستاني، وإخفاء ما نهوه من المال العام عبر لغة شوفينية متحيزة وسامة تغلب عليها البغضاء، لتضخيم حجم مواقفهم الراضية لأي

إتفاق أو تفاهم بين حكومتي بغداد واربيل. ودون خجل أو وجل يظهرون في وسائل الإعلام للتهديد والوعيد والتأكيد على وضع القيود الصارمة والعراقيل أمام التوصل إلى حل يضمن حقوق وواجبات الجانبين. ولأنهم لا يريدون أن يقيدهم اتفاق يمنحهم من التجاوز على حقوق الكورد الدستورية مرة أخرى، خاصة فيما يتعلق بالموازنة والمستحقات المالية لذلك نجد ان الحوارات بين اربيل وبغداد ما زالت تراوح في مكانها.

الموظف الكوردستاني في ظل الآزمة الاقتصادية

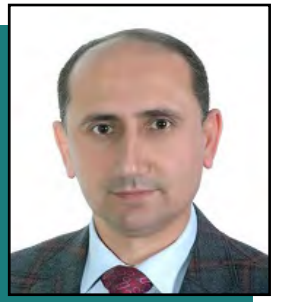


العام ومن الشروط الاخرى ان تدير الدولة او احد اشخاص القانون العام هذا المرفق إدارة مباشرة والشرط الاخير لكي يكتسب الشخص حقه الوظيفة العامة ان تكون توليه الوظيفة العامة بواسطة السلطة المختصة أي ان يتم تعيينه بقرار من السلطة صاحبة الاختصاص بالتعيين،

الجهة غير المرتبطة بوزارة) لذا يشترط في الموظف ان يعهد اليه بعمل دائم لذا لا يعد العاملون بصورة مؤقتة او موسمية كالخبراء والمشاورين القانونيون موظفين وايضاً ان يكون الشخص ضمن الملاك الدائم في الوحدة الادارية وكذلك ان يعمل الموظف في خدمة مرفق عام تديره الدولة او احد اشخاص القانون

في العراق وعلى عكس اغلب التشريعات نجد ان المشرع العراقي قد درج على تعريف الموظف العام في صلب قوانين الخدمة المدنية وقوانين انضباط موظفي الدولة، فقد عرفه المادة الاولى من قانون انضباط موظفي الدولة رقم (14) لسنة 1991 المعدل (كل شخص عهدت اليه وظيفة داخل ملاك الوزارة او

تتعدد تعريفات الموظف وتختلف من دولة الى اخرى نظراً لأختلاف الاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية لأية منها، ناهيك عن الوضع القانوني للموظف بين دولة واخرى، لذا فأن اغلب التشريعات الصادرة في ميدان الوظيفة العامة اكدت بتحديد معنى الموظف العام.



عبدالله جعفر كوفلي

هذه الشروط هي الاساسية ولا نريد الخوض في اعماقها لأنه يدفع بنا الى طرق ابواب عديدة وبالتالي الخروج عن موضوع مقالنا. يحكم علاقة الموظف بالحكومة تشريعات خاصة بالوظيفة وتختلف تسمياتها ولكنه يمثل الاطار القانوني لهذه العلاقة والتي يمكننا ان نسميه (بالعقد) الذي يلتزم بموجبه الموظف بالالتزام بمواعيد الدوام الرسمي وبتنفيذ القوانين والتعليمات الصادرة اليه من الجهات ذات العلاقة وعدم انتهاك الانظمة والتعليمات واستغلال الوظيفة للمصلحة الذاتية الخاصة وفي مقابل ذلك تلتزم الحكومة بدفع راتبه الشهري وتأمين المكان الملائم لأداء ما يقع عليه من مسؤولية بالإضافة الى حمايته من الاخطار والتهديدات الموجه اليه اثناء العمل او بسببه وتأمين الحقوق التقاعدية بعد احواله الى التقاعد، فعلاقة الموظف بالحكومة علاقة تعاقدية يترتب على الاخلال ببنوده جزاءات انضباطية. الموظفون بشكل عام هم اصحاب الدخل المحدود إلا القليل منهم من يعمل بعد اوقات الدوام الرسمي ويعتمد على راتبه الشهري ربما يكون الموظف اكثر الشرائح في المجتمع تضرراً من الازمات والتقلبات في الحياة، وان حالته السيئة سرعان ما ينعكس على الحركة الاقتصادية للبلاد لكثرة عددهم فلا يمكن ان نتصور بيتاً دون وجود موظف فيه وما يتقاضاه يلعب دوراً في حركة السوق والقوة الشرائية.

الموظف الكوردستاني قطع مراحل صعبة جداً وايام عسيرة وهو دليل على صدق إخلاصه لأرضه و وظيفته خاصة منذ قطع موازنة الاقليم من قبل الحكومة الاتحادية في بغداد لزيادة ايام استلامه

للراتب الى اكثر من (45) يوماً وطول فترة هذه الأزمة المالية، وهذا ما اثر على معنوياته وقدرته الخدمية، ونرى ان استمرار الازمة الاقتصادية سيكون لها تداعيات خطيرة على حياة الموظف ويؤثر بشكل سلبي على هيبه الحكومة و ايمانه بسياساتها الاصلاحية لانه يعتبر نفسه الضحية ودخل مرحلة الخجل من افراد عائلته ولا بد لها ان يأمن لهم لقمة العيش ومن هذه التداعيات :- ضعف الالتزام بأوقات الدوام الرسمي، لان الدوام الحكومي لم تعد مصدراً اميناً وثابتاً لحياته، فالروح المعنوية في ادنى مستوياتها واندفاعه للخدمة دخل في فترة السبات، بل يشعر بتلك الساعات كابوساً مخيفاً له ومن ناحية اخرى يحاول ان يستغل تلك الساعات لكسب

رزق ولقمة العيش . قبول الرشوة، على الرغم من علمه بأنها جريمة و وقف بالضد منها ايام وسنين طويلة لكنه مضطر الى قبوله لضيق العيش وحاجته الملحة للمال، ويرى اصحاب المصالح الخاصة فرصة لهم بالحصول على الموافقات اللازمة بالضد من القوانين والانظمة الصادرة باستغلال الوضع المعيشي للموظف وتقديم الرشاوى بشتى الطرق اليه وتحت مسميات عديدة. الاختلاس، عالج المشرع العراقي في المادة (315) من قانون العقوبات العراقي جريمة الاختلاس ويقصد بها اختلاس او اخفاء موظف او مكلف بخدمة عامة مال او متاع او ورقة مثبته لحق او غير ذلك مما وجد في حيازته، لذا يرى

الموظف بان الفرصة ذهبية للاختلاس في سبيل كسب لقمة العيش وينتهك كل القوانين والانظمة مع علمه المسبق بفعله. عدم الاهتمام او الحفاظ على الاثاث والممتلكات والابنية العائدة للحكومة ويرى فيها السبب في وضعه المعاشي وبعد ان كانت تلك المواد مقدسة عنده. التعامل الشرس والعنيف مع المراجعين بسبب الوضع النفسي غير المستقر والمتفكر دائماً بوضعه الاقتصادي وقائمة طلبات اسرته اليومية وانشغاله المستمر بما سيؤول اليه الايام القادمة من احوال سيئة. اضعاف ارتباطه بمبادئه وارضه و مقدساته لانه فقد ايسر مقومات

استمرار الازمة الاقتصادية سيكون لها تداعيات خطيرة على حياة الموظف ويؤثر بشكل سلبي على هيبه الحكومة و ايمانه بسياساتها الاصلاحية لانه يعتبر نفسه الضحية ودخل مرحلة الخجل من افراد عائلته ولا بد لها ان يأمن لهم لقمة العيش ...

الحياة ناهيك عن الموقف الحرج امام اقربائه واقرانه. سيكون لقمة سائغة لأطراف سياسية من اجل استغلال وضعه المعاشي الرديء وباباً مفتوحاً لمزايدات سياسية او ورقة ضغط وذلك بدفعهم للخروج الى الشارع كمتظاهرين والاعتصام، بأختصار سيكون الموظف المسكين أداة لتحقيق أهداف سياسية. سيكون الموظف بيئة مناسبة لبث الاشاعات المغرضة السوداء ضد الحكومة والقيادة السياسية التي تؤثر على نفسيته وعائلته . هذه التداعيات واخرى كثيرة تزداد بشكل يومي، وان تأخير مسألة دفع الرواتب من قبل الحكومة سيزداد سوءاً وإن كان ما ذهبنا اليه لا يشمل جميع الموظفين ولكنهم الاغلبية والايام القادمة ستبرهن ما قلناه لانه كالمريض المتفشي المنتشر بسرعة، وهذا يمثل تشخيصاً لداء قاتل نامل علاجها.



بالفوضى الممنهجة و عقلية الهدم لاتبنى الأوطان

د. سامان سوراني



بعد إسبوع من احتجاجات دامية شهدتها محافظة السليمانية والمدن المحيطة بها شارك فيها الجانب أصحاب حقوق مشروعة على خلفية تأخر مرتباتهم مجاميع فوضوية إستهدف مؤسسات حكومية و مدنية و إقتحم مقر أحزاب السلطة والمعارضة بلا إستثناء و أشعل عمداً النيران فيها مهدداً بالتصعيد بغية الوصول إلى حالة من الخواء السياسي العام يسمح بإعادة تركيب الأمور على نحو يتناسب والمصالح الإستراتيجية لجهات إقليمية، مما أوقع وللأسف عدد من القتلى والجرحى.

www.shafaq.com

على إحداث ضرر بهذا الكيان الشبه مستقل.

في المقابل سوف تستمر حكومة الإقليم في إجراء مفاوضات مع الحكومة الاتحادية و تنفذ كل واجب والتزام يتعلق به في إطار الدستور للوصول الى إتفاق شامل لغرض تأمين الحقوق المالية لمواطني كردستان، لكن هناك جهات و تيارات موالية لجهات خارجية تنوي تدمير أي تقارب يحصل بين بغداد وأربيل. ولقطع الطريق أمام الجهات التي تسعى الى الهدم تواصل الحكومة بشكل جاد خطواتها في الإصلاح على المستوى الداخلي، فالإنتعاش الإقتصادي بحاجة الى إستقرار أمني بعيداً عن الفساد والصراعات الحزبية العقيمة.

إن تقدم ورقي وبناء الوطن يعتمد بالأساس على جهود وأيدي أبناء المخلصين، الذين يؤمنون بحب الوطن وتقدير كل ما بوسعهم من جهد علمي وفكري و عملي لتطويره و تعميره و بناؤه.

أما صناعات الدمار والهدم، الذين لا يهابون في العمل على هدم أوطانهم ويلحقون الأذى بأبناء جلدتهم و يسعون على تمزيق وحدة الصف والنسيج الكوردستاني سيلاحقهم التاريخ ويصورهم بأشجع الصور، التي ستطاردهم وذويهم على مر الزمان.

إن إثارة الفوضى وتأجيج الأحقاد لاتخدم الوطن ولاتبنيه وإنما تبنى الأوطان من خلال تعميق روح المحبة والتآخي والتسامح والإحتكام لمبدأ حب الوطن والعمل على ترسيخ الوحدة الوطنية. نقوله بكل صراحة، لا مكان في كردستان لأصحاب المشاريع التدميرية والتخريبية، فكوردستان اليوم بأشد الحاجة الى أناس يقدمون مشاريع تصنع الحياة و الإستقرار والرفاهية و التعايش السلمي.

من نوايا الجهات التي لاتريد الخير للإقليم، بل تعمل على الإطاحة بكيانها إن أمكن على ذلك. بالتأكيد سوف تدعم شعب كردستان توجهات هذه الحكومة الفاعلة و تساندها في سبيل المحافظة على تجربتها اليا نعة، لأنهم غير مستعدين لخسارتها أو السماح لأي شخص أو جهة بأن تعمل

حكومة الإقليم إيماناً منها بمبدأ المواطنة والشراكة تؤمن بالحقوق الشرعية للمواطن في المشاركة في تظاهرات سلمية مدنية لإبراز مطالبها، حيث رأينا كيف أن رئيس الحكومة أبدى على الفور دعمه للمتظاهرين السلميين وأكد في الوقت ذاته واجبه كمسؤول السلطة التنفيذية في الحفاظ على استقرار الإقليم

إن بروز ظاهرة العنف والهدم هذه خلال التظاهرات والاعتصامات بسبب الأزمة الاقتصادية التي يمر بها الإقليم منذ سنوات وإستخدام أسلوب التعبئة الإعلامية الرخيصة يدفعنا للسؤال، من هي الجهات المستفيدة من هذه الفوضى العارمة لتتدخل بالنتيجة في أمور الإقليم؟

حوار مع متحدي الجواهري

وصاحب سجلّ أنا كردي

عبد الصمد اسد



أمامه العوائق حين يكتب بعفوية وطبع مثقل بثقافة شعرية موسيقية (الوزن) ولغة ثرية اكتسبها من سعة اطلاعه على تاريخ الشعر وهماذجه العظيمة عند كبار الشعراء إضافة الى التمكن العالي من اللغة. فكيف إذن كان أولئك الشعراء الكلاسيكيون القدامى والجدد من الأسماء الكبيرة يكتبون قصائدهم لكي يخرجوا علينا بروائعهم الخالدة الباقية أبد الدهر!

إنّ التجديد في شكل القصيدة في العصر الحديث وتنوع مدارس الشعر لا بد أن يؤثرا في الشعراء الشباب المجالين، فيتوجه كل بحسب ميله وتأثره ومقدار ثقافته الشعرية وموهبته وإحساسه.

يضيف أحياناً ليكمل التوازن الموسيقي في البيت الشعري فيؤدي الى حشو وتكلف، وهو ما يراه البعض إخلالاً بالعفوية الشعرية والإحساس لحظة ولادتها، والتجربة المخزونة في نفس الشاعر، إذ الولادة الأولى للقصيدة هي الصادقة الموحية لشاعرها وهي الأساس. لكن في الوقت نفسه لا بد من العودة للقصيدة والعمل عليها، فلربما هناك خلل ما فات على الشاعر، او خطأ سهواً، كي تكتمل بخلة شعرية ناضجة. وفي الوقت نفسه علينا أن نتذكر بأنّ الشاعر المتمكن من أدواته الشعرية قريضاً وتدعمه موهبة أصيلة ومقدرة وسعة في المعرفة بفنّه وإتقانه، لا تقف

كلّ منحى من الحياة، والثقافة السائدة في حينها كانت ثقافة تنويرية تقدمية تبحث عن الانطلاق الى عالم الحداثة في كل شيء. لكن دراستنا التخصصية في الجامعة تركز على الشعر في عصوره التاريخية القديمة مقسمة بحسب الأزمنة على سنوات الدراسة (اللغة العربية): العصر الجاهلي، عصر صدر الإسلام، العصر الأموي، العصر العباسي الأول، العصر العباسي الثاني، الفترة المظلمة، العصر الحديث. حتى (العصر الحديث) هو بالزمن الذي كنا نعيشه، ويشمل القرن التاسع عشر والنصف الأول من القرن العشرين، بمعنى أنّ الشكل الكلاسيكي العمودي للشعر كان الطاغى مع التجديد في اللغة وأغراض الشعر، فاستحدثت أغراض جديدة فيه، إلى جانب الأغراض التقليدية من غزل ومدح وهجاء وثناء وفخر ووصف، أغراض جديدة لم يتناولها الشعراء القدامى: الشعر المسرحي، الشعر القصصي الملحمي، الشعر التعليمي.

هذه الدراسة التخصصية وحفظ الكثير من القصائد ربما حفرت أثرها موهلةً في النفس، فبدأت كتابة الشعر العمودي (الفرايدي) ونشره، إلى جانب شعر التفعيلة (الشعر الحر). لكن بالمحصلة الشعرية الحرّ هو الأكثر، لأنه يمنح الشاعر مساحةً من حرية الحركة الشعورية والشعرية دون توقف عند القافية والوزن مما يحصران الشاعر في زاويتيها لاستيفاء التناغم الموسيقي المطلوب، وهو ما يضطرّ الشاعر أن

أذكرهما:

قلبٌ تحطّم في الهوى
وبهيم ليس له دوا
ما لي أراه يفتش
عن قلبه بين النوا
وهو من بحر الكامل.

بقيتُ أقرأ وأطوّز قابلياتي اللغوية بالمطالعة والمتابعة، والكتابة لنفسى دون نشر، حتى يستقيم العود على أصوله. ولذا اخترت بعد تخرجي من الإعدادية/الفرع الأدبي أن أكمل دراستي التخصصية في اللغة العربية وآدابها، فدخلت كلية الآداب/ قسم اللغة العربية/جامعة بغداد. بدأت النشر منذ أوائل الستينات من القرن الراحل في الصحف والمجلات العراقية والعربية، ومازلت حتى اليوم، إضافة الى الصحف الإلكترونية.

أذكر أنّ أول قصيدة خرجت من القيد كانت من الإذاعة العراقية في برنامج (مواهب على الطريق) التي كانت تقدمه الشاعرة الفلسطينية (سائدة الأسمر).

2. هل كانت البداية بنظم الشعر الحرّ أم القريض؟ والسؤال يفرضه وجود قلة من الشعراء أبدعوا النظم والسير بهذا الاتجاه الشعري، وأنت واحد منهم.

عبد الستار:
القصيدة الأولى التي نشرتها كانت من الشعر الحرّ (شعر التفعيلة). فقد كان أثر شعراء هذه المدرسة (الشعر الحرّ) ضارباً أطنابه في نفوسنا نحن شباب تلك الفترة، وأنت تعرف أنّ الشباب ميالٌ الى التجديد والخروج على القديم في

والحفظ، والقراءة عموماً، على بساطة التلقي وضعوبته في ذلك العمر الغضّ. كانت في المدرسة مكتبة تحتوي على كتب للأطفال، وكتب لأدباء عرب كبار أمثال (جبران خليل جبران) و(ميخائيل نعيمة) و(مصطفى لطفي المنفلوطي) و(أحمد حسن الزيات) وغيرهم من فطاحل اللغة العربية. كان اقترابنا نحن الصغار من كتب هذه الأسماء الكبيرة يثير فينا الرعب، لغةً وفهماً، إلا أننا نحن الذين كنا نحس برغبة عارمة في دخول عوالمهم كان يدفعنا الفضول الى لمسها والمروور على صفحاتها، معي أيضاً المرحوم (داوود سلمان/داوي) كابتن كرة السلة العراقي السابق، إذ كنا ثنائيين - أخوة بالرضاعة - لم نفترق يوماً حتى رحيله الفاجع عام 2011. كان مثقفاً كبيراً وقارئاً نهماً إضافةً إلى الرياضة متميزاً ومبدعاً فيها.

كان كتاب (المطالعة العربية) في منهج الدراسة الابتدائية مرجعاً أدبياً ولغوياً رصيناً - لا كما اليوم - إذ كانت نصوصه منتقاة من القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة ومن التراث العربي في عصوره التاريخية القديمة والحديثة قصصاً وحكايات وشخصيات وقصائد. ووددت أن أبين من هذه (المقدمة) كيف اكتشفت حبي للآدب واللغة عموماً، والشعر والقصة خصوصاً. حتى كانت لحظة ما ليوم ما وسنة ما لا أذكرها بالضبط، وأنا غصّ غريب، رددت معي نفسي بيتين بسيطين ساذجين اللغة وأنا في طريقي عائداً إلى البيت، ما زلتُ

أن تتلمذ شعرياً وأدبياً على حروف خليل جبران ونعيمة والمنفلوطي، سيدفع بك ذلك لا محال يوماً ما إلى مناطحة كبار الأدباء شعرياً، أما أن «تتحدي» الجواهري الكبير!، فذلك ليس بالأمر الهين، نعم، ليس ذلك فحسب، فذلك التلميذ ابن المدرسة الفيلية العريقة ببغداد، اثار جدلاً يوماً بعد أن قدم مشهورته «سجلّ أنا كردي».

الحديث هنا ينصب على الشاعر عبد الستار نورعلي، وهو كوردي فيلي نسج بأبياته من نظم الشعر ما جعله رقماً صعباً يضرب بها بحور الشعر بإطناب هنا وهناك.

وكالة شفق نيوز أجرت مقابلة مع الشاعر عبد الستار نورعلي، عبر الكاتب والرائد الرياضي الشهير صمد أسد، وهذا نصها:

1. متى ظهرت لديك موهبة الشعر؟

عبد الستار:

في بواكير الأولى وأنا على مقاعد الدراسة الابتدائية في (مدرسة الفيلية الابتدائية) كنتُ أختار أحياناً لألقي قصيدة أثناء رفعة العلم الذي كان يقام صباح كل خميس صباحاً، فأحسّ عندها بشعور غريب وأنا أنشد، مزيج من الفرح والاندماج والحماسة والاعتداد بالنفس، وأنا أشاهد جموع الطلبة المصطفين في ساحة المدرسة والمعلمين أمامهم وهم يصغون لإلقائي. القصائد كنتُ أحفظها عن ظهر قلب. منذ تلك اللحظات التي حفرت بصماتها في النفس والذاكرة بدأت رفقتي مع الشعر

وتبقى الصراعات والمواقف المختلفة والمتضادة والرفض والقبول مستمراً. هذه هي طبيعة الحياة في كل مناحيها. بالنسبة لي: إن التجربة الحسية ومضمونها ووحيتها لحظة ولادة القصيدة هي التي تحدّد شكلها لديّ. ولذا فما أكتبه، وأنت تقرّ لي، يتراوح بين الشكلين، مع استثناءات في كتابة قصيدة نثر. والموضوع يتباين من شاعر إلى آخر بناءً على موقف الشاعر من القصيدة واختيار شكلها الذي يبني عليه تجربته. المهم هي الموهبة الحقيقية والإبداع والمقدرة والشاعرية، والخروج بقصيدة تمتلك أدواتها شكلاً ومضموناً وجماليةً وتأثيراً. ويبقى للقارئ الحكم من خلال ذوقه وموقفه، والناقد الأدبي بتخصصه المعرفي بفن الأدب وشروطه وقواعده. 3- أي من الاتجاهين أقرب إلى نفسك وأكثر حرية في تفجير ما بداخلك من الطاقات الشعرية؟

عبد الستار:

أجبتُ على هذا السؤال ضمن الجواب السابق. وأعود مكرراً: التجربة الحسية والمضمون هما اللذان يحددان شكل القصيدة. لأنّ الوحي ينزل دون استئذان ولا وقت محدّد، هكذا فجأة، فقد يأتيني بحلة كلاسيكية (عمودية/فراهيدية)، أو بثوب من الشعر الحرّ (التفعيلة)، أو برداء نثريّ. التجربة والوحي هما اللذان يفرشان طريق الشكل. أما في القصيدة الكتابية في مناسبة ما أو محاولة خلق قصيدة خارج إطار العفوية (الطبع) كما أطلق عليه البلاغيون القدامى، فهنا يأتي دور (الصنعة) أي العمل الصناعي لكتابة قصيدة، حينها يختار الشاعر عن قصد شكلها عمودية أم حرّة، وهذا لشاعر الشكلين، وليس للذي اتخذ موقفه الثابت مع هذا أو ذاك، ليبعد فيما اختار وينصرف بكامل شعرته له. أضرب لك أمثلة: قصيدتي الميمية (أبا فرات والجراح فم)

”

انا لم اسرق هذا العمل من الرجال، العمل ليس فيه هذا رجل وهذه امرأة، والكورد لم يكونوا ابدا ذوي مجتمع ذكوري مثل باقي جيراننا، فقد برز بيننا نساء رئيسات ونساء الرؤساء ورئيسة الشرطة او القرية وزعيمة القبيلة او الجماعة

“

التي أعارض فيها الجواهري (المعارضة بالمعنى الشعري) في قصيدته التي رثي فيها الدكتور عالم النحو الكبير المرحوم (محمد مهدي المخزومي) والمنشورة في مجلة (المجلة) في لندن 1988 ومطلعها: أبا مهند، والجراح فم وعلى الشفاه من الجراح دم القصيدة عمودية فخمة، (جواهرية)! فكيف سأقول أنا يا ترى؟ أعارض بشعر حرّ؟ مش معقول! فكتبت: أبا فرات، والجراح فم وعلى السيوف من الجراح دم إنّا على حالين تجمّعنا لغة تُحرّق ثمّ تضطرم إلى آخر القصيدة التي عبّرت فيها عن حال العراق وما نعانيه في تلك الحقبة الزمنية (1988). ونشرتها بعد 2003. تستطيعون البحث عنها فهي على مواقع الإلكترونية. وكتبْتُ مؤخراً قصيدة عن الأمام علي (عليه السلام)، فكيف تراني أكتبها؟ لا بد أن تكون بمقامه فخمة كلاسيكية: هذا عليّ وما في الكون منّ عالي إلا الإله، رسول الله، والعالي الحقّ في إثره يجري، ومنّ فمه فنّ البلاغة منّ عال إلى عالي أما قصيدتي (الرواية الأولى) فقد ولدت إثر تجربة انفعالية امتزجت بالفكر

ومصير الإنسان في الكون، كتبها عام 1971 ونشرت في وقتها في مجلة (الثقافة) العراقية لصاحبها المرحوم الدكتور (صلاح خالص)، فقد كانت ولادة تجربتها الروحية والعقلية. كتبها دفعةً واحدة متدفقة دون توقف في هزيع من ليلة: وفي صمت طويلاً البحر في عيني وفي صمت حملتُ البيد في قلبي سرايا نحو هاجرة الهوى، رُحْتُ أصلي أرفع الرايات للعباس، استجلي رسومَ العشق في صحراء أغنية ترابيه، رميتُ شبك شوقي اصطدتُ ريحاً صرّت أحصداً، مرزّت أناملي فيها تقصّيتُ الحقيقة عن رؤي في عرق أمنيّة سراييه،

4. هل كتبت مسرحيات شعرية؟

عبد الستار:

لا، لم أكتب مسرحية شعرية. لأنني اخترت أن أتفرغ للقصيدة، فهي التي تأخذني إلى عوالمها الباطنية لتستخرج مكانها وخفاياها الحسية، وما تكتنزه من عواطف ومشاعر وفكر ورؤية للكون والإنسان، وللتعبير عما يعاينه في عالمنا المضطرب. إضافةً إلى العمل لتطوير قصيدتي، مثلاً مجموعتي الشعرية المخطوطة (تجريب) تحوي قصائدي التجريبية في التلاعب على شكل القصيدة بين الأشكال المختلفة مع خلق صوتها

الخاص. كما إنّ وقتي مخصّص أيضاً لمتابعة ما يجري على الساحة الأدبية من نشاط غزير شعراً ونثراً، والعمل على ممارسة النقد الأدبي لتجارب الأخوة الأدباء الآخرين، شعراء وروائيين. وهو ما يشغل وقتي في الكتابة وتطويرها، متمثلاً بالمرحوم الدكتور (مصطفى جواد) حين سُئل عن علمه فأجاب بأنه مازال طفلاً يحب. قلتُ في قصيدتي (أنا مغرمٌ بالشعر لسْتُ بشاعر):

أنا مغرمٌ بالشعر لسْتُ بشاعرٍ حتى وإنّ غنى الكلام ندائي مازلتُ طفلاً حبيباً في روضه تلهو بي الأزهارُ فيضُ غناء

وقد سئل (محمود درويش) يوماً نفس السؤال فأجاب بأنه يفضل التفرغ للقصيدة. وفي تاريخنا الشعري خاض هذه التجربة (المسرحية الشعرية) عدد من الشعراء: أحمد شوقي (رائدها في العربية)، علي أحمد باكثير، عزيز أباظة، خالد الشواف، صلاح عبد الصبور، معين بسيسو، جميل حسين الساعدي وغيرهم. إلا أنني ترجمت عن السويدية



مسرحية (جلجامش) الشعرية للشاعر السويدي (أنه ليندة 1897 - 1991) إلى العربية وتوجد نسخة من ترجمتي في المكتبة الملكية في ستوكهولم وفي عدد من الجامعات السويدية. 5- هل نظمت شعراً باللغة العامية؟ والمعروف أنّ بعض الشعراء اليساريين كمظفر النواب وزاهد محمد أجاداوا التوفيق بين الشعر بالفصحى والعامية ولهم قصائد بالعامية مغناة، واشتهروا بها، وتداول بين متذوقي الشعر أكثر من قصائدهم بالفصحى؟

عبد الستار:

لم أخض غمار القصيدة العامية، فلها شعراؤها المحترفون، وإن كنت يوماً من عشاقها وقرائها المدمنين وحفاظها، وخاصة شعر (مظفر النواب). إذ كنا في شبابنا نحفظ له ونتناقش فيما نحفظ، ونحن نلتقي على ضفاف (دجلة الخير) وهي تحتضننا في كازينوهاتنا الجميلة الدافئة بجوها وروادها من الشباب المثقف والباحث عن المتعة البريئة، أيام الستينات والسبعينات من القرن المنصرم. وكنتُ أحفظ أيضاً الكثير من شعر الشاعر المصري (أحمد فؤاد نجم) وذلك بسبب مضامينها السياسية التي كانت محور اهتماماتنا وحواراتنا في تلك الحقبة من الحياة العراقية والعربية

والعالمية وأحداثها. نجد في هذه الأيام الكثير من شعراء الفصيح في العراق يخوضون غمار الشعر الشعبي وبإبداع وتألّق ملحوظين. 6. هل لك محاولات شعرية باللغة الكوردية؟

عبد الستار:

مع الأسف، لا. وهذا يعود إلى الظروف التاريخية والاجتماعية والبيئية والتخصص اللغوي والأدبي. وهنا أحبُّ أن أضيف بأنّ أحد المثقفين الكردستانيين البارزين حين انتقد وبحدة في مقابلة على فضائية كردية في حينها الكتاب الكرد الذين يكتبون بلغة أخرى غير لغتهم ولا يكتبون بلغتهم والى حد الاتهام بالخيانة، وكان يقصد الذين يكتبون بالعربية أو بالتركية أو بالفارسية. وما أني أحد هؤلاء المقصودين بالإشارة لأنّي أكتب بالعربية فحسب أحسست بغصة ألم عميقة، كتبتُ قصيدتي (سجل أنا كردي) ردّاً عليه في 2000.02.14. بدأت كتابتها بعد مشاهدتي واستماعي لحوار معه امتد إلى الساعة الثانية عشرة ليلاً، حيث دخلتُ غرفتي بعدها مباشرة، فبدأتُ القصيدة بالهطول. انتهيتُ منها ناضجةً طويلة في الساعة الرابعة فجراً. نُشرت في حينها في صحيفة (ريگاي كوردستان) في أربيل، ثم في صحف ومواقع الكترونية،



خانقين

تلوذ من برد الشتاء بدفن الشعر والموسيقى

فيلي

أقام مقهى عبد المجيد لطفي الثقافي، في مدينة خانقين، أمسية فنية ثقافية للشعر والموسيقى والغناء، بمشاركة مجموعة من فناني المدينة المتنازع عليها، وبحضور عدد من الشباب ومحبي الفن.

وقال الفنان المشارك في الأمسية محمد نبيل لـ «فيلي»: «نريد أن نوقد بهذه الأمسية أجواء الدفن مع حلول برد الشتاء وبرود النشاطات على مرّ شهور طوال في ظلّ أزمة كورونا والأزمة الاقتصادية».

وأضاف، «نود أن نقدّم إلى الجمهور مجموعة من الشعراء والمطربين الشباب من أصحاب الاصوات الشجيّة، والذين قدّمت لهم هذه الأمسية فرصة لأولى مشاركاتهم، وقد لاقوا استحساناً وتشجيعاً من قبل الحاضرين، وهذا يدلّ على أنّ مدينة خانقين تنجب الفنانين على الدوام».

من جانبه، قال كنعان حاتم مراد، صاحب المقهى الثقافي لـ «فيلي»: «رغم خشيتنا من وباء كورونا وسلالته الجديدة، لكننا اوصينا كلّ الذين قدّمنا لهم دعوة المشاركة أو الحضور إلى الأمسية أن يتجنّبوا الحضور في حال وجود أية أعراض للوباء عند أحدهم». وتابع مراد قائلاً إن «هذا يأتي من ثقتنا بكلّ من قدّمنا لهم الدعوة، كذلك من الأهميّة الكامنة في الاستمرار بالنشاطات الثقافية، حيث أنّ الثقافة هي المفتاح لحلّ لجميع الأزمات».



كتب المطبوعة:
على أثير الجليد: مجموعة شعرية باللغتين العربية والسويدية في جوف الليل: مجموعة شعرية باب الشيخ: مقالات أدبية شعراء سويديون - دراسات ونصوص جلجامش : ترجمة، وهي مسرحية شعرية للشاعر السويدي (أبه لينده)، كتبها عام 1946 ولم تترجم الى لغة أخرى، وأنا أول من عثر عليها أثناء بحثي في دراستي للشاعر، وهي أول ترجمة لها الى لغة أخرى.

(رسالة الى السيد فيصل القاسم)

هذا أنا ،

افتح عيوني !

أشرع الأبواب تحت الجلد،

وانظر !

ستري الجبال والوديانَ والسهولَ
والحقولَ تزهو

وبيوت الطين والقصب وأهوازَ الجنوب

والنخيلَ والأنهارَ تجري في شعاب الروح

،

هذا دجلة الخير، الفرات، الزاب،*

هذا بردي ينساب من بين العواصف

يلتقي الليطاني والأردن،

والنيلَ يضمّ شعري المنثور كالأضواءِ

وسط الماءِ

يوم اشتدّ في سينا ضرب النار، فاهتزّ

الفضاء،

فتهاوى الخطّ وانسابت على الرمل

الدماء،

عندها حقّ الغناء،

وهنا

ذاك سفين النار يحي قصة الأوراس،*

وهناك

تلك صحراؤكمو الكبرى تناغي ضلعي

المكسورَ

في القدس وفي صبرا شاتلا

وحلجة.

وقد استقبلتها الأوساط الثقافية العراقية والعربية بحفاوة. أضفت إليها مقطعاً استهلالياً في الردّ على الدكتور (فيصل القاسم) حين كتب مقالةً على موقع (دروب) متهماً الكرد بالخيانة لتعاونهم بإسقاط النظام الدكتاتوري السابق، وذلك بتاريخ 27 نوفمبر 2007. وتستطيعون الاطلاع على القصيدة من خلال البحث في نظام (Google).

7. وأخيراً، أستاذنا المحترم، أرجو أن تزودنا بما لديك من مشاريع جديدة ومواضيع لم تنشر أو إضافات، أو رسائل تؤد أن ترسلها من خلال هذا اللقاء. عبد الستار:

مازلتُ بنشاطي في القراءة والمتابعة والكتابة، على قدر عزم العمر والوقت والمشاكل الحياتية. لي مخطوطات لمجاميع شعرية عديدة وتراجم من الشعر العالمي، والجزء الثاني من كتاب (شعراء سويديون - دراسات ونصوص) فالجزء الأول مطبوع، وكتاب (الكرد الفيليون - تاريخ ومعاناة)، وكتاب يجمع مقالاتي النقدية في عدد من الأدباء العراقيين والعرب شعراء

وروائيين، وكتاب يجمع الدراسات التي كتبت عن منجز الشعر العربي. علماً بأنّ ما ذكرت من نصوص شعرية وتراجم ومقالات منشورة في الصحف والمجلات والمواقع الإلكترونية الثقافية العراقية والعربية، يستطيع من يريد البحث أن يجدها. وقد خصصت بعض المواقع صفحة خاصة بمنجز المنثور. الديوانان اللذان طبعنا لي (على أثير الجليد) و (في جوف الليل) موجودان في صفحتي على موقع (الحوار المتمدن) أما ترجمتي لمسرحية (جلجامش) فموجودة في موقع (الناقد العراقي). وقد طبعت كتابي هنا في السويد على حساب المركز الذي كنتُ أعمل فيه قبل التقاعد (مركز أنشطة الكمبيوتر في اسكستونا) وهي مدينتي التي اقيم فيها منذ حلولي في ديار السويد العظيمة.



العثور على النفط بين العراق وايران

صلاح مندلاوي

بدأ الحفر في عام 1921 في منطقة نفط خانة على وادي النفط وهي منطقة متلاصقة بين الدولتين العراق وايران وحسماً للصراع جعلت المنطقة خارج مدينتي مندلي وخانقين ففي الجهة الايرانية يبدأ بوادي تسمى نفط شاه وفي العراق نفط خانة في منطقة قروية يسمون (سية سية تشلي) بجانبها بنيت لهم مدينة بمثابة احلام لاهالي مندلي وخانقين فقد وصل الغاز بالانابيب للبيوت وخضعت لحراسات خاصة وارتبطت بخانقين لجلب الموظفين

والعمال وعدد من الافراد من خانقين لكن فنياً صارت البئر 1 و2 ايران و3 و4 العراق و5 و6 ايران و7 و8 العراق ولانها تماماً على الحدود صارت عانديتها لخانقين وتبعت الابار بناء سكة حديد لنقل المنتجات المصفى في بان ميل وبنيت معمل صفائح لبيع المشتقات النفطية واعطيت لمندلي المخزن الخاص بأحدى هذه الصفائح في البداية كانت بنزين ونفط ابيض وبعض الدهون لابل حتى المبيدات الحشرية وتسمى (امشي) عبوات زجاجية كان مصفى خانقين اول اكتشاف نفطي بعد امريكا ولقد قتل المئات من الجنود الروس والاتراك والانكليز عليها بحيث لاتزال المقابر شاخصة في الكوت وايران القريبة من

خانقين كانت تسمى بالموسكو الصغير ففتحوا المجال للبعثيين الذين هدموا كل المراكز الاقتصادية في المدينة فشرذ الموظفين والعمال بعد ان صارت منشآت نفطيتين من نفط خانقين وهما المصافي وتوزيع المنتجات النفطية وقطت السكة الحديدية وربطت ابار خانقين بمصفى الدورة واول باكورة السرقات لما بدأت الحركات الشوفنية العراقية الايرانية تحول الانتاج من 40 الف برميل يومياً الى اربعة الاف برميل يومياً فقط وبدأ الحفر المائل اسفل خانقين وهجروا اهالي خانقين ومندلي بدستور كتبه عزاوي بعنوان هذا هو لواء ديالى فكان يقول في خانقين الشرطي ايراني والمعلم ايراني والموظف ايراني الخ وفي مندلي كان

ظهرت النعمة على اهالي خانقين بشكل سريع فتعبدت الشوارع ودخلت السيارات فجاءت الفرصة في 14 تموز فأنقطعت العلاقات بين ايران والعراق اللذان كانا في حلف بغداد (السننو) اذ ارادت امريكا احاطة روسيا بمجموعة دول مثل السد للحيلولة دون دخول الشيوعية الى تلك الدول المجاورة..

التنظيم اقوى لحزب البعث اكتفوا بشرف العروبة وراحت منهم حتى ماء المدينة والمشروع المعروض لبيساتين مندلي فصارت المدينة بعد الحرب وكما قال الشاعر :-
اخي ان عاد بعد الحرب جندي لاوطانه
والقى جسمه المنهوك
في احضان خلانا
بعد الحرب لاتطلب لي خلانا لان الحرب لم يترك لي خلا نناجهم
سوى اشباح موتانا

حدود خانقين . لقد ظهرت النعمة على اهالي خانقين بشكل سريع فتعبدت الشوارع ودخلت السيارات فجاءت الفرصة في 14 تموز فأنقطعت العلاقات بين ايران والعراق اللذان كان في حلف بغداد (السننو) اذ ارادت امريكا احاطة روسيا بمجموعة دول مثل السد للحيلولة دون دخول الشيوعية الى تلك الدول المجاورة وبالمقابل جعلت روسيا نصب اعيانها خلف قواعد في المدن المحاذية لايران ذات تنظيمات يسارية قوية حتى ان

لهذه الأسباب سيأتي البابا فرانسيس الى العراق المقدس

استعرض الأب رفعت بدر، وهو مدير المركز الكاثوليكي للدراسات والإعلام، الزيارة المقررة للبابا فرانسيس الى العراق في آذار/مارس ٢٠٢١، قائلاً ان الامل هو ان «تحت العراقيين على فتح صفحة جديدة والسعي للغفران المتبادل والتئام جراح البلد».

فيدي



وأخوات». وسيوجه البابا خلال زيارته الى العراق، رسالة من أجل السعي نحو طريق السلام والحوار والاخوة والتعاون البناء بين مختلف السياسيين في العراق من أجل بناء دولة عراقية عصرية قوية بعد سنوات من الحروب الصعبة والمبريرة والنزاعات الطائفية وهجمات المجموعات الارهابية، وذلك من أجل ان يعيد احياء روح الامل بين كل العراقيين، خاصة الشباب، من أجل مستقبل أفضل. ولهذا، اعرب الاب رفعت بدر عن الامل بان تكون زيارة البابا ناجحة ومثمرة وتخدم بداية الوحدة من خلال حث الشعب العراقي على فتح صفحة جديدة، والسعي الى غفران متبادل، حيث يتسنى لهذا البلد الشقيق بدء طريق التعافي من الجروح من الماضي ويتطلع نحو مستقبل بأمل».

وفي الختام، ذكر الأب بدر بنقطتين، الاولى هي ان البابا خلال زيارته الى الامارات في بداية العام 2019، وقع وثيقة مهمة مع امام الازهر حول الاخوة الإنسانية والسلام العالمي والتعايش سوية، وبعدها بشهرين كان في المغرب حيث وقع على نداء مع الملك المغربي، يتعلق بالقدس، فهل ستكون هناك وثيقة جديدة ستبصر النور تتعلق ببلاد ما بين النهرين؟ والنقطة الثانية، انه في مارس/آذار العام 2003، كانت طبول الحرب الاميركية تقرر وتحظى بدعم دولي، باستثناء البابا يوحنا بولس الثاني الذي قال «لا للحرب. الحرب ليست حتمية دائماً، وهي دائماً هزيمة للإنسانية». وفي مارس/آذار 2021، سيأتي البابا فرانسيس لمحاولة ترميم ما تم هدمه كنتيجة لانه لم يتم الاستماع الى صوت سلفه.

والتعايش المشترك بين كل المكونات الدينية، سواء على المستوى المسكوني بين الكنائس الواحدة او عبر العلاقات المسيحية - الاسلامية. فمن المعروف ان هناك ليس فقط حوار مسيحي - سني، وانما ايضا حوار شيعي - مسيحي. وعلى أرض العراق، هناك جماعات الصابئة المندائية واليزيديين والبهايين وغيرها من اصحاب المذاهب والمعتقدات الدينية. وبالإضافة الى ذلك، يريد البابا الذي يشجع الحوار، ان يؤكد على المشاعر المشتركة والاخوية التي تربط المكونات المختلفة ضمن الشعب العراقي في اطار المواطنة، خاصة بعد شهور على توقيع الباب على الوثيقة المهمة «كلنا أخوة

المجتمع المسيحي في العراق لتحمل الاضطرابات السياسية مما فيها حروب خارجية او اقتتال داخلي التي شهدتها العراق. وما زال هناك وجود مسيحي مشرق ومجيد برغم التراجع الكبير في اعدادهم. وبالتالي، فان البابا يسعى الى تشجيع الصامدين في ارض اجدادهم برغم الكوارث المتتالية خاصة خلال زيارته الى مدينة اربيل حيث يوجد حالياً عدد كبير من النازحين من الموصل والبلدات في سهل نينوى. كما سيزور ايضا الموصل وقرقوش من أجل حث النازحين منهنما بالقوة والذين يعيشون في الخارج على العودة الى ارض أسلافهم واجدادهم. وثانياً، يريد البابا ان يروج للحوار

بسبب الحصار المفروض على العراق في مرحلة صدام حسين، ادى الى تأجيل الزيارة. لكن البابا يوحنا الثاني قام بزيارة حج «روحية» الى العراق في 21 مارس/آذار 2000، وقام بزيارات بابوية الى مصر والاردن وفلسطين. وبعدها بعام، سار على خطى بولس الرسول الى سوريا. والان، البابا فرانسيس الذي يولي أهمية لاحترام الفقراء واللاجئين والمهاجرين، وحقوقهم بحياة آمنة، يذهب الى العراق حيث اجبر المسيحيون واليزيديون خاصة من سهل نينوى والموصل والبلدات والمدن المجاورة، على النزوح بالقوة الى بلاد حول العالم في ظل الاعمال الارهابية التي قامت بها داعش في ذلك الوقت. ويأتي البابا اولاً الى العراق لتشجيع

كان اتباعها شهداء الإيمان، خصوصاً بعد تفجير كنيسة سيدة النجاة قبل عشرة أعوام». وبالإضافة الى هؤلاء، هناك حضور ايضا للكنائس الكاثوليكية وتحديدا اللاتينية والمارونية واليونانية والقبطية والأرمنية، الى جانب ايضا الكنيسة الاشورية. وكتب الأب رفعت بدر ان البابا فرانسيس يأتي الى العراق في وقت لم يتمكن فيه أسلافه من القيام بذلك بسبب تعقيدات وظروف ضاغطة انجلت مؤخرًا، مما فيها الحروب والعنف الطائفي والهجمات الارهابية وتعقيدات المسائل السياسية في هذا البلد الشقيق. وذكر بان البابا يوحنا الثاني كانت لديه امنية بزيارة العراق في العام 1999، لكن

الأب رفعت بدر في مقالة على موقع «الفاتيكان نيوز»، ترجمته وكالة شفق نيوز، أن «العراق بلد مقدس. عاش فيه الأنبياء، وأقدمهم ابراهيم الذي توجه من أور الكلدانية الى الارض المقدسة حيث بدأ عصر النبوة.. والعراق أرض النبي يوسف الذي عاش في نينوى.. وهو ايضا حيث نفي الناس وفق العهد القديم الى بابل». وأشار الى الجانب السياسي العراقي خاصة من جانب الدعوة للبابا للقيام بالزيارة، بالإضافة الى الدعوة من الكنيسة الكاثوليكية في العراق، وتحديدًا من الكنيسة الكلدانية التي يترأسها حالياً لويس روفائيل الاول ساكو، «من دون ان نتجاهل طبعاً الكنيسة السريانية الذين



تقرير

إزهاق أرواح ١٠ ملايين شخص من أجل صدام حسين

نشر موقع «EU أوبزيرفر» الأوروبي الذي يتخذ من بروكسل مقرا له، تقريرا حول غزو العراق، يقول فيه الضابط السابق في وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية (سي اي ايه) روبرت بير ان البيت الابيض كان يراهن على «تأثير الدومينو لانتصار الخير على الشر في الشرق الاوسط»، لكن ذلك لم يحدث.



✍ ويستهل الموقع الاوروي تقريره، الذي ترجمته وكالة شفق نيوز، بالاشارة الى حادثة جرت مع روبرت بير في نيسان/ابريل 2003، عندما اعترض طريقه وزوجته مسلحون عشائريون بالقرب من تكريت شمالي العراق، فصرخ بهم باللغة العربية «اننا فرنسيون.. انها ليست حربنا اللعينة». ويبدو ان ذلك حال دون اعتقالهم او قتلهم. ولم يكن بير فرنسيا لكنه كان يحمل بطاقة قيادة سيارة فرنسية، وهو وزوجته كانا من ضباط المخابرات الاميركية سابقا. ودخلا تسللا الى العراق من الاردن لتغطية احداث الغزو الاميركي لقناة «ايه بي سي» الاميركية، وتطورات الحرب التي اثارت انقساماً بين الحلفاء الغربيين والتي ستستمر سنوات بعدها مكلفة ملايين ارواح ومزعزعة استقرار الشرق الاوسط.

وكان الجيش الاميركي مدعوما من بريطانيا، بدأ هجومه على بغداد في 19 اذار/مارس 2003، لكن فرنسا، وغالبية دول حلف الناتو والاتحاد الاوروي، نأت بنفسها عن الحرب.

وبرغم ان روبرت بير كذب بشأن جنسيته الفرنسية، الا انها بالفعل لم تكن حربها لانه هو وكافة المتخصصين بالشرق الاوسط الذين ما زالوا في الاستخبارات الاميركية، كانوا يعتقدون ان الرئيس الاميركي وقتها جورج بوش، ارتكب خطأ شنيعا.

وقال بير «كنت اعلم انه لم تتوفر معلومات استخباراتية لدعم الغزو»، مشيرا بذلك الى الادعاءات الاميركية والبريطانية بأن الرئيس العراقي السابق صدام حسين كان يملك اسلحة دمار شامل.

واوضح بير مشيرا الى اسم الرئيس الاميركي المنتهية ولايته دونالد ترامب المعروف بـ«الكذب»، ان مبررات غزو العراق «كانت خدعة ترامبية بحثة.

الشعور في السي اي ايه، كان انه لا يمكنك تدمير الجيش العراقي، لان ذلك سيسمح للايرانيين بالدخول ويتسبب بحمام دم». وتابع الضابط الاميركي السابق الذي خرج من الاستخبارات الاميركية العام 1997، واصبح كاتباً وخبرياً بالشؤون الامنية، ان «البيت الابيض كان مليئاً بالاغبياء.. لم يكن لديهم تمييز بين الحقائق والايهان.. وظنوا بأنهم سيسقطون صدام حسين، وسيكون هناك تأثير الدومينو للخير بالانتصار على الشر في المنطقة».

وقال بير «كان الامر دينيا بقوة: الرب الى جانبنا، هزمنا الاتحاد السوفياتي الشرير، والان سنهزم الشر في الشرق الاوسط». وذكر الموقع الاوروي «حدث فعلا تأثير الدومينو، لكن ليس الذي تصوره البيت

الابيض»، مشيرا الى ان الحجر الاول الذي سقط تمثل باندلاع الحرب الاهلية بين الشيعة والسنة، وان الحجر الثاني الذي سقط تمثل في الغالبية السنية في سوريا التي تمردت على الديكتاتور بشار الاسد، متأثرة جزئياً بسقوط صدام حسين في العراق.

وتابع الموقع ان الجيش السني لصدام حسين بعد حله، انضم الى المتشددين السنة في العراق وسوريا للقتال من اجل النجاة، وهي قوة ستتحول لاحقا الى داعش.

وهناك حجر دومينو آخر سقط ايضا، تمثل في ان العنف الاميركي ساهم في دفع العديد من المسلمين من كل المذاهب، لكي يكرهوا الغرب، ما جعل العراق



من الولايات المتحدة الى باريس ليقول: اسمعوا، هذا ما سوف نقوم به، لكن كيف تعتقدون ان الامر سيسير؟... لانهم كانوا يعتقدون ان ما من أحد في اوروبا يعلم كيف يسير العالم».

وتابع بير «لقد ذهبوا الى باريس وقالوا: لماذا تتصرفون كالفتيات ازاء هذا الامر؟»، مضيفاً ان الموقف الاميركي كان ينم عن «عطرسة كاملة».

وحول الوضع الان في الشرق الاوسط، قال بير ان الحلفاء الغربيين اصبحوا اليوم أقل أمنياً مما كانوا عليه قبل العام 2003. وتابع ان اسرائيل تتعامل «مع حزب الله أكثر تهديداً» مشيراً الى الحزب الحليف لايران الذي اكتسب الكثير من الخبرات الحربية في ساحات المعارك في سوريا.

وقال بير ان «الايرانيين بإمكانهم ان يكونوا في الرياض خلال يومين، لولا الحماية الاميركية» لان عراق صدام حسين كان يؤدي دور «درع حماية» المملكة العربية السعودية.

وبغض النظر عن الجوانب الجيوبوليتيكية، فانه بالنسبة الى الضابط السابق في المخابرات الاميركية، ان الاحداث التي جرت تركت وصمة عار اخلاقية ستبقى في كتب التاريخ الى الابد. وقال بير «اصدقائي في (المنظمة الفرنسية) اطباء بلا حدود، يقولون انه في ما بين العام 1990 (عندما جرى الغزو الاميركي الاول) وبين اليوم، بإمكانك ان تنسب وفاة 10 ملايين شخص لكل هذه الحروب، من دون ان ننسى الخسائر الاميركية».

وتساءل بير «صدام كان شخصاً وحشياً، لكن يمكنك ان تبادل حياة واحدة بعشرة ملايين انسان؟.. لقد كانت كارثة مطلقة»، مختتماً بالقول ان المشكلة انه لا وجود في داخل الولايات المتحدة، للاحساس بالذكري وبالفشل في كل ما جرى.

يحرصون وزارة النفط. وقال بير «كان الوضع عجيبياً. لان الكهرباء كانت مقطوعة والمدينة تحترق، وهو ما منحنا اضاءة في غرفتنا في الفندق».

وكانت الطائرات الاميركية لا تزال تقصف جيوب مقاومة في شمال بغداد. والطرق كانت تنتشر فيها دبابات عراقية بها فجوات تسببت بها صواريخ مضادة للمدركات. وقال بير «بإمكانك ان تشعر بالكرهية والخوف بين الشيعة والسنة في الشوارع، وكنت أعلم ان أحداً لن يعيد تركيب هذا الامر مجدداً».

وحول ديبلوماسية بوش، قال بير ان طريقة تعامل البيت الابيض مع حلفائه الاوروبيين فاقمت من خلافاتهم الاستراتيجية، موضحاً ان «أحداً لم يذهب

حرب الجميع. وما جعل من مسلحي العشائر في تكريت في ذلك اليوم يظهرون هذه العدائية تجاه بير وزوجته، انه في ذلك اليوم على سبيل المثال، تسببت غارة اميركية في الرمادي، بتدمير منزل من ثلاث طبقات ما ادى الى مقتل 21 شخصاً بينهم اطفال.

وقال بير للموقع الاوروي ان «اليأس والاستياء تحولوا الى نظريات مؤامرة وتطرف، والان صار لدينا باريس وفيينا» مشيراً بذلك الى الهجمات الارهابية التي وقعت في المدينتين في الاسابيع الماضية. ومع وصول بير وزوجته الى بغداد في 12 نيسان/ابريل، كان جيش صدام حسين انهزم بالكامل، والجنود الاميركيون

التقاضي الإلكتروني

القاضي عبد الستار البيرقدار

التقاضي الإلكتروني

يقابله مصطلح التقاضي التقليدي، حيث يتفق التقاضي الإلكتروني مع التقاضي التقليدي في الموضوع وأطراف الدعوى والنظر في النزاع وصدور الحكم، ولكنهما يختلفان في طريقة التنفيذ، ففي إطار التقاضي الإلكتروني يتم التنفيذ بواسطة وسيط الكتروني الأمر الذي يجعله يتميز بالعديد من الخصائص. وانطلاقاً من مبدأ إيصال العدالة بسهولة إلى المواطن فإن مجلس القضاء الأعلى أطلق قبل أيام تطبيق (متابعة القضايا) على منصة الـ IOS و الـ Android ويهدف إلى وضع معلومات واضحة منظمة في خدمة المواطن والمتقاضي تحدد حقوقه وواجباته والإجراءات والتدابير التي يتبعها في ما يتعلق بالخدمات التي تقدمها المحاكم، ما يسهل على المتقاضي في أي مكان وفي أي وقت يشاء ان يجد المعلومات التي يريدها. ان انشاء الخدمة الالكترونية للمحاكم يحل الكثير من المشكلات الإدارية

من خلال ربح الوقت وسرعة اداء العمل ودقة الانجاز الامر الذي يسهم في تحقيق التنمية الشاملة من خلال انجاز في دقائق ماكان ينجز في ايام. الاننا لا ننكر ان تطوير التقاضي الإلكتروني في بدايته ومازال يطرح بعض المشكلات كالتأكد من صحة المتقاضين ومدى صحة المستندات الإلكترونية وغيرها لذا يصبح لزاماً على الدولة (السلطان التشريعية والتنفيذية) تطوير هذا التطبيق الإلكتروني وتبني آليات تقنية وتشريعية لتذليل تلك العقبات بتطبيق مشروع الحكومة الإلكترونية وتهيأة البنى التحتية له، الذي بالضرورة سيؤدي إلى تطبيق نظام التقاضي الإلكتروني بشكل أوسع. كما ان الاهتمام بالعنصر البشري وإدماجه في هذا المجال له ضرورة لتحقيق المحكمة هدفها في انجاح نظام التقاضي حيث ان نجاحه لا يرتبط فقط بالاجهزة والمعدات ونوعيتها بقدر ماهو مرتبط بالعنصر البشري المؤهل.



الخريطة القضائية

- محكمة الزرادقة
- محكمة مدينة الصدر
- محكمة بغداد الجديدة
- محكمة الأعظمية
- محكمة النهر روان
- محكمة الشعب
- محكمة المدائن

مجلس القضاء الأعلى

منصة القضاء للخدمات الإلكترونية



بحث QR



بحث الدعوى



الخريطة القضائية



تعليمات

طوق النجاة الوحيد هو ميناء الفاو الكبير

الفاو تلك المدينة التي تقع على الخليج العربي والتي عرفت أهميتها الاقتصادية والجغرافية للعراق منذ غابر الأزمان حيث أطلق عليها الملك الأشوري (سنحاريب) قبل أربعة آلاف وخمسمائة وعشرون عاماً لقب (ريبو سالمو) ومعناها باب السلامة وكذلك أطلق عليها الوالي العثماني في العراق مدحت باشا لقب (مفتاح العراق) وذلك لأهميتها الجغرافية وموقعها المميز.

د.رائد الهاشمي



أن هذا المشروع لو اكتمل سيكون أكبر ميناء في الخليج العربي وعاشر كاسح أمواج في العالم ويضم أكبر طاقته الإنتاجية الابتدائية من (٢٠ الى ٤٥) مليون طن سنوياً وتصل بعدها الى ٩٩ مليون طن سنوياً.

الذي خسر كل شيء بسبب سوء إدارة الحكومات التي تعاقبت على البلد وبسبب الصراعات الحزبية والتكثوية والطائفية التي أوصلته الى هذا الوضع الحرج، فمن أجل عيون الشعب العراقي أناشدكم من أجل العمل على اكتمال تنفيذ المشروع بالكامل وإخراج اقتصاد العراق من الهاوية التي يقف على حافتها ومن مصير مجهول لا أحد يمكنه التكهن بنتائجه الكارثية (إمسكوا طوق النجاة الذي ساقته الأقدار لنا) ولاتضيعوا الفرصة التي لو ضاعت من أيدينا فلن تتكرر مرة أخرى.

الحرج الذي يمر به اقتصادنا وأن كلفة المشروع والبالغة خمسة ونصف مليار دولار لا يمكن تأمينها في ظل الوضع الاقتصادي الحالي فجوابنا بأن هذا العذر غير مقبول لأن كثير من الشركات الاستثمارية مستعدة لتمويل وإنجاز هذا المشروع دون أن يدفع العراق دولاراً واحداً على أن تستحصل أموالها لاحقاً من الأرباح المتحققة للمشروع. ما أريد قوله لحكومتنا وبرلماننا بأن القضية تحتاج الى قرار شجاع ووطنية عالية وموقف حازم بتوحيد الرؤى للجميع وترك كل الخلافات السياسية والمصالح الشخصية والحزبية والنظر لمصلحة البلد ومصالحه المواطن العراقي

تمكين العراق من تقليل الاعتماد على النفط كمورد رئيسي في رفق موازنة الدولة. تمكين العراق من خلال العائدات الكبيرة المتحققة من المشروع من انشاء محطات كهربائية عملاقة. تمكين العراق من خلال العائدات الكبيرة المتحققة من المشروع من انشاء معامل البتروكيماويات. سيمكن العراق من انشاء مطار جوي كبير يكون رديفاً لميناء الفاو الكبير. سيعمل على تنشيط كافة مفاصل الاقتصاد العراقي الذي يعاني من الركود والمشاكل الاقتصادية. انعاش محافظة البصرة اقتصادياً بشكل

كبير وجعلها عاصمة العراق الاقتصادية. انعاش القطاع الصناعي والزراعي في العراق. انعاش القطاع الخاص العراقي وزيادة تشغيل الأيدي العاملة في هذا القطاع. النهوض باقتصاد العراق وانعاشه بالكامل وإطفاء ديونه وتقليل المعاناة الكبيرة للمواطن العراقي الذي يمر بأسوء حالاته المعيشية والاقتصادية. هنا يجب أن نطرح بعض التساؤلات على طاولة الحكومة والبرلمان أولها لماذا هذا التهاون والإهمال في اكتمال المشروع ولماذا التغاضي عن أهمية هذا المشروع الذي سيغير مصير العراق وينهي كل مشاكله، وإذا كان العذر هو الوضع المالي

وكثرة الغوارق إضافة لعدم وجود أية مشاريع تنموية لتطوير هذه الموانئ والنهوض بها وكذلك ظهور تحدي خطير جداً يهدد أمن العراق الاقتصادي وهو قيام الكويت بانشاء ميناء مبارك في القناة المشتركة بينها وبين العراق والذي لو تم اكتماله سيعمل على خنق العراق بحراً ويكبده خسائر مالية فادحة. الحقيقة التي يجب أن تدركها حكومتنا جيداً أن (ميناء الفاو الكبير) هو طوق النجاة للعراق والذي يجب أن تعمل بكل جهودها وامكانياتها لاكمال هذا المشروع وأن تستثمر الموقع الجغرافي الاستراتيجي للعراق والعمل على جعله جسراً أرضياً يربط الشرق بالغرب تجارياً ويصبح محط أنظار العالم وسيغير خارطة العالم التجارية وسيحقق للعراق فوائد كبيرة لا يمكن احصاؤها علمياً أن هذا المشروع لو اكتمل سيكون أكبر ميناء في الخليج العربي وعاشر أكبر ميناء في العالم ويضم أكبر كاسح أمواج في العالم وستكون طاقته الإنتاجية الابتدائية من (20 الى 45) مليون طن سنوياً وتصل بعدها الى 99 مليون طن سنوياً ولو تطرقنا للفوائد التي سيجنيها العراق من انشاء هذا الميناء فهي كثيرة جداً ولا يمكن حصرها في هذه الأسطر القليلة ومن أهمها مايلي: توفير أكثر من 70 ألف فرصة عمل لشبابنا تعمل على تقليل معدلات البطالة. تحقيق إيرادات هائلة من رسوم التراخيص. تحقيق إيرادات هائلة من أموال النقل البحري والسككي.

هذه الأهمية الجغرافية مع الأسف لم تدركها ولم تستغلها الحكومات العراقية التي تعاقبت على حكم العراق والآن ونحن نمر بظروف اقتصادية مريرة نتيجة التحديات الكبيرة التي تواجه بلدنا يجب أن نتوقف كثيراً ونستغل فرصة ذهبية سنحت لبلدنا وهي (طريق الحرير الدولي) هذا المشروع العملاق الذي تبنته الصين التي تعد أضخم اقتصاد في العالم والتي اختارت العراق ومدينة الفاو لتكون أحد المفاتيح الرئيسية في هذا الطريق الذي تروم به ربط الشرق بالغرب عبر العراق بما يسمى بالقناة الجافة والتي تتألف من ربط سكي بين العراق وتركيا وسوريا والتي ستنتقل بموجها البضائع الآسيوية الى جميع دول أوروبا بأقل التكاليف وبأرخص الأثمان قياساً بنقلها عبر قناة السويس وطريق رأس الرجاء الصالح، وهذه الفرصة سنحت للعراق وإذا ما استمر بالمماطلة والتأخير في تنفيذ مشروع ميناء الفاو الكبير الذي وضع الحجر الأساسي له في 5 نيسان 2010 ولا يزال بعد مرور عشرة سنوات في مراحل الأولية فأن الفرصة ستضيع منا ولن تنتظر الصين لفترة طويلة وانها ستجد البدائل حتماً. لو أخذت الحكومة بنظر الاعتبار حال الموانئ العراقية العديدة لوجدت أنها لاتفي بالغرض المطلوب في تلبية احتياجات العراق في عملية التبادل التجاري بسبب ما تعرضت له من دمار كبير واهمال نتيجة الحروب المتعاقبة التي مرّ بها البلد وكذلك بسبب عرقلة الملاحة البحرية بسبب الإرساب النهري



وفي مقال مطول ترجمته وكالة شفق نيوز، كتب الباحثان العراقي فرهاد علاء الدين الأمريكي كينيث بولاك، ذكرت «فورين بوليسي» ان أزمة عراقية جديدة هي آخر ما قد يحتاجه الرئيس الاميركي المنتخب جو بايدن، وللأسف فانها قد تكون المشكلة الاولى التي قد يواجهها في السياسة الخارجية.

وحذر الباحثان في مقالهما من ان العراق يتجه نحو انهيار مالي، وانه في ظل نظامه الهش الحالي، فان سقوطه ماليا سيؤدي الى تداعي نظامه السياسي والذي بدوره قد يشعل جولة أخرى من الحرب الاهلية.

وبعدما اشارا الى منظومة الفساد القائمة من جانب الوزراء والأحزاب خلال العقدين الماضيين، اعتبروا ان القطاع الخاص تقلص لدرجة انه لا بديل حقيقيا لوظائف القطاع العام الذي تضخم بسبب المحسوبيات والبيروقراطية، ما جعل الحكومة الجهة التوظيفية الاكبر، وشريحة كبيرة من المواطنين تعتمد على الدولة في معيشتها، الى جانب السلة الغذائية التي توفرها الدولة ويستفيد منها عدد كبير من الطبقة العاملة والفقراء في العراق.

واوضحا ان العراق يحتاج شهريا الى 5 مليارات دولار لتسديد رواتب ومخصصات التقاعد للموظفين، بالإضافة الى مليارين آخرين لتغطية الخدمات الاساسية والنفقات. لكن منذ تفشي جائحة كورونا وانهار اسعار النفط، تراجع دخل العراق ما بين 2.3 مليار و3.5 مليار، ما يعني ان العراق يعاني عجزا شهريا يتراوح بين 3.5 مليار و4.5 مليار. وذكر بان البرلمان وافق مؤخرا على تمويل العجز لشهور اكتوبر ونوفمبر

دعت مجلة «فورين بوليسي» الادارة الاميركية الى العمل على جمع ما قد يصل الى عشرة مليارات دولار لدعم الميزانية العراقية، محذرة من أن فشل الحكومة العراقية في دفع رواتب موظفي الدولة في شهر يناير / كانون الثاني المقبل، قد يقود الى اضطرابات واعمال عنف، داعية واشنطن الى التحرك قبل فوات الاوان.

صداع بايدن الخارجي.. سيناريو سوداوي قد يدفع لانهييار العراق

فيلبي

السقوط الحر.

ودعا الباحثان واشنطن الى اظهار زعامتها، وانه من خلال المؤسسات المالية الدولية، كالبانك الدولي وصندوق النقد الدولي ودول الخليج وحتى بعض الدول الاوروبية ودول شرق اسيا، بإمكانها ان تدفعهم الى جمع بعض الأموال للعراق. واما ان مشكلة العراق الآتية هي في السيولة المالية، فانه يحتاج الى المال لمنع الانهيار لنظامه المالي الذي سيكون القطعة الاولى في احجار الدومينو التي ستسقط.

ودعا الباحثان الولايات المتحدة الى تقديم مليار دولار، وهو تعهد سيجعل بالامكان جمع 5 مليارات الى 10 مليارات دولار من الدول الاخرى لصالح العراق. واعتبرا ان فكرة جمع هذا المال من دافعي الضرائب الاميركيين يجب الا يكون مسألة مستحيلة، لان الاعوام الـ12 الماضية قدمت درسين مهمين في هذا الجزء من العالم، اولاً ان ما يجري في الشرق الاوسط لا يبقى هناك، وثانياً ان درهم وقاية خير من قنطار علاج، وهو ما اظهرته السياسات الاميركية المأساوية نحو العراق وسوريا وليبيا.

وختماً بالقول في «فورين بوليسي» ان الارتداد عن نظرية «الحروب اللامتناهية» التي كان يرددها دونالد ترامب، ليست سبباً للتخلي عن العراق، وانخراط الولايات المتحدة لا يقاس مستواه بعدد الجنود.

واعتبرا انه عندما يتولى بايدن الحكم كرئيس، فان التعامل مع مشكلات العراق قد لا تكون اولويته او رغبته، لكن ازمة بغداد توفر لبايدن فرصة لوضع مصالح الولايات المتحدة هناك، على الطريق الصحيح بأسلوب لم يكن متاحاً له في المرة الاخيرة عندما كان مسؤولاً عن السياسة العراقية لواشنطن.



تركيا وايران والسعودية من بين الدول التي قد تتدخل، والعراق قد يسقط في ظل احتراب داخلي تتدخل فيه القوى الاقليمية ضد بعض العراقيين وضد بعضها البعض.

وديسمبر، وان العراق يقع الان تحت دين اجمالي يصل الى 80 مليار دولار. وبحسب تقرير المجلة الأمريكية فانه بحلول صيف العام 2021، فان احتياطات العراق من العملة سيكون منخفضاً بشدة، وهناك مجازفة بان تعاني الحكومة من السيولة لدفع غالبية التزاماتها بعدها الاذن. ولهذا تقوم الحكومة بطبع المزيد من العملات الورقية لتمويل القروض الخاصة بها وتغطية الرواتب، ما يهدد بتفاقم التضخم، وقد تضطر الحكومة الى تعويم الدينار وهو ما سيشكل مخاطرة اقتصادية وسياسية كبيرة بدوره.

وفيما قد يواجه الدينار العراقي سقوطاً حراً خلال ستة شهور، يأمل بعض المسؤولين الحكوميين ان تعود اسعار النفط الى الارتفاع ما قد ينقذ الوضع. وأطلق رئيس الحكومة مصطفى الكاظمي جرس الانذار في 17 نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي عندما قال «سنواجه مشكلة دفع الرواتب في يناير/كانون الثاني، انني احذركم».

وبعدما نال الكثير من التأييد عندما تولى السلطة، فان هناك الكثير من المخاوف الان في انحاء العراق من ان الكاظمي لا

بعضها البعض. وبسبب كل ذلك، وخطورة الوضع واهمية العراق للمنطقة وسوق النفط العالمي، فان الولايات المتحدة والمجتمع الدولي لا يمكنهم ان يقفوا مكتوفي الايدي. لكن بطبيعة الحال، فانه في الشهور الستة الاولى من فترة الادارة الاميركية الجديدة، وبسبب الازمة الاقتصادية العميقة ووباء كورونا التي يتحتم التعامل معها، لن يكون بمقدور بايدن ان يجعل العراق اولويته الاكبر، الا ان التصرف مبكراً سيكون اقل كلفة ويتجنب الخيارات الاكثر قساوة لاحقاً عندما يكون العراق دخل مرحلة

يشعل النزاع بين اربيل وبغداد، من دون ان ننسى الميليشيات الشيعية التي ستقاوم خطوة كهذه. ومثلما كان الحال بين أعوام 2005 الى 2007، ومن 2014 الى 2017، فان احتراباً اهلياً في العراق، سيتم التأكيد الى جيران العراق. ان العراق بكل بساطة مهم لهم جميعاً، ومن المتوقع ان يتدخلوا لضمان مصالحهم. و اشار التقرير تحديداً الى تركيا وايران والسعودية من بين الدول التي قد تتدخل، وان العراق قد يسقط في ظل احتراب داخلي تتدخل فيه القوى الاقليمية ضد بعض العراقيين وضد

او على الموارد المالية كحقول النفط والموانئ والمعابر الحدودية والاراضي الزراعية والممتلكات العامة. وامام وضع كهذا، فان النزاع المسلح والاستيلاء على الاراضي، سيصبح امراً شائعاً مجدداً، باستثناء تلك المناطق التي تتمتع بأمن قوي، كما في اقليم كردستان. الا انه حتى الاقليم لن يكون بمأمن من الاضطرابات الاقتصادية ما لم يوسع قاعدة موارده، لان الاقليم هو ايضا معتمد مالياً على بغداد. و اضاف الباحثان انه بالنسبة الى الكورد فان الهدف الاوضح بالنسبة اليهم هي كركوك وحقولها النفطية، لكن ذلك قد

يمكنه اصلاح النظام العراقي المحطم، والازمة الاقتصادية التي قد تنتج عن نفاذ الاموال، قد تصبح المسمار في هذا النعش، وسيفقد الكاظمي كل المصداقية. وفي حين ان غالبية الاحزاب ستحاول ان تجعل من الكاظمي كبش فداء، فان الإيرانيين سيستغلون الفوضى للتأكيد على نفوذهم على الحكومة العراقية. ومن المؤكد ان الازمة المالية ستسبب باندلاع تظاهرات في الشوارع، والمجموعات المسلحة والعشائرية بما في ذلك المجموعات المدعومة من ايران، ستحاول ملء الفراغ، وقد تتقاتل هذه الجماعات من اجل السيطرة على الاراضي



بعد ٤ سنوات من التحرير.. بيروقراطية المركز والسلاح يحرمان الموصل من الإعمار

رغم مرور اربع سنوات على تحرير مدينة الموصل من سيطرة تنظيم «داعش»، ما تزال شركات الاستثمار بعيدة عنها مع وجود العديد من فرص الخوض بمشاريع كبيرة وعملقة، كالمطار والمستشفيات والمجمعات السكنية خصوصاً بعد ان دمرت الحرب الاف الوحدات السكنية في المدينة.

فيليبي

أما عن فرص دخول المستثمرين إلى الموصل فيقول الصفار، «إن لم تنتهي المحاصصة والاجراءات الحكومية المعقدة وعمليات الابتزاز الذي تمارسه الجماعات المسلحة التابعة للحزب السياسية او غيرها فأن حلم الاستثمار في هذه المدينة مثل حلم ابلبيس بدخول الجنة» وفق تعبيره، مضيفاً «أنا شخصياً حاولت العمل بعد تحرير المدينة لكن صدمت بواقع مريع».

ويضيف «رغم اني من ابناء الموصل واعلم بكل الخفايا لكن من المستحيل أن اغامر باي مشروع استثماري مالم تنتهي هذه الاسباب».

صغيرة ومتوسطة». وبحسب ما يراه اغوان، فأن «الاستثمار في الموصل حلم صعب، وقد قتلت الامال في انتشال المدينة من واقعها البائس». أما رجل الأعمال الموصل مازن الصفار فيقول لوكالة شفق نيوز، إن «اي موافقة لمشروع استثماري قد يحتاج المستثمر فيها من عام الى عامين لاكمال الموافقات، ليصطدم بعد الموافقات بواقع المحاصصة ونفوذ الاحزاب، ويتبعها سلطة السلاح التي تبتز رؤوس الاموال»، متسائلاً «كيف سيتمكن رجال الاعمال من العمل وزج اموالهم في دوامة غامضة مع كل هذه العوائق؟».

جديتها وسرعتها في توفير البنى التحتية وتخفيف العقبات والعوائق التي تقف في طريق المستثمرين». ويضيف اغوان، لوكالة شفق نيوز، إن «مشاريع الاستثمار الكبيرة والعملقة مثل المجتمعات التجارية أو السكنية أو غيرها تحتاج إلى توفير عوامل عدة مثل الامن للمستثمرين، بالإضافة الى توفير البنى التحتية ووجود وضوح في التعامل مع الجهات الحكومية المعنية». وتابع قائلاً إن «المستثمر لا يستطيع الدخول في دوامة الاجراءات الحكومية، والحصول على الموافقات، بالإضافة الى عمليات الابتزاز التي يتعرض لها بعض المستثمرين ممن غامروا بمشاريع

أما بخصوص ملف المطار، قال الجبوري إن المحافظة «قد طرقت كل الابواب منها باب رئاسة الوزراء، ووزارة التخطيط بالإضافة الى صندوق الاعمار»، مبيناً أن لدى الاخير «وعوداً ببناء البرج والسياج والمدرج بعد توفير التمويل لذلك». وكشف الجبوري عن «موافقة المحافظة على السماح للجانب الفرنسي بعمل دراسة كاملة عن مطار الموصل واعادة بناءه». ويرى الخبير في الشأن الاقتصادي د.علي اغوان، أن «بغداد ضيقت على الموصل فرص الاستثمار في وقت كانت المدينة بامس الحاجة اليها، وذلك لعدم

وتابع قائلاً، «نحن اليوم بين المركزية واللامركزية، تحت عنوان اللامركزية»، مشيراً في ذات الوقت إلى أن «جميع الحلقات الرئيسية ما تزال بيد بغداد ولانستطيع القيام بشيء». وفيما يخص المشاريع الاستراتيجية مثل الجسور والمطار، قال الجبوري لوكالة شفق نيوز إن ملف الجسور يحتاج الى المزيد من الوقت، ونحن نعمل ونضغط بقوة كبيرة من اجل افتتاح الجسر الثالث مطلع العام المقبل، وسيبقى لدينا الجسرين الرابع والخامس اللذان سيتم احالتهما الى الاعمار في الفترة القادمة ويتبعهما الجسر السادس الذي يسمى بجسر بادوش».

يقول محافظ نينوى نجم الجبوري، لوكالة شفق نيوز، إنه «قد مَلَّ من مطالبة بغداد بتخفيف التعقيدات والبيروقراطية في التعامل»، مبيناً أن «الاستثمار ما يزال حلقة مركزية ويقف عائقاً في طريق المحافظة والمستثمرين». وأضاف أنه «ليس من صلاحيات المحافظة تخصيص قطع اراض لمشاريع الاستثمار، فاذا كانت الارض تابعة لوزارة الزراعة يجب الحصول على الموافقات من الوزارة»، موضحاً أن «المحافظة لا تستطيع تقديم شيء وقد وعدتنا رئاسة الوزراء بحل هذه المشكلة ومنتظر ذلك».

اقتصاديون ونواب يحذرون من اضرار كارثية من خفض قيمة الدينار العراقي

حذر خبراء اقتصاديون ونواب، يوم السبت، من أن رفع سعر الدولار أمام الدينار العراقي سيزيد من معدلات الفقر بين العراقيين، مشيرين إلى أنه سيلحق أضراراً كارثية» بالفقراء ومحدودي الدخل.

فيليا

ويقول استاذ الاقتصاد السياسي في الجامعة العراقية، عبد الرحمن المشهدي، في حديث لوكالة شفق نيوز، إن «رفع سعر الصرف إلى 1450 دينار عراقي لكل دولار، مع تقليل الرواتب بنسبة 30% ورفع الضريبة على الرواتب المتبقية من شأنه رفع الاسعار بحدود 20% إذا ما عرفنا أن السلع المستوردة تشكل 85% إلى 90%».

ويضيف أن «البنك المركزي سيرفع سعر بيع الدولار أكثر من السعر الذي سيشتريه والبالغ 1450 دينار بواقع عشرة إلى عشرين نقطة وبالتالي فإن

السعر في الأسواق سترتفع مرة أخرى وقد تصل إلى 60%»، مؤكداً أنه «ليس بإمكان الموظفين ولا المواطنين أن تكون لديهم القدرة الشرائية ومواكبة هذه الارتفاعات في الأسواق».

ويشير المشهدي إلى أن «هذا الارتفاع من شأنه أن يزيد الفقر على ثمانية ملايين شخص حسب الاحصائية الاخيرة لوزارة التخطيط إلى أكثر من 15 مليون شخص».

ولفت المشهدي إلى أن «رفع الحكومة لصرف الدولار سيضيف ما يقارب من 16 تريليون دينار للموازنة، في حين أنه بإمكان الحكومة أن ترفع سعر النفط

في الموازنة بمقدار اربعة دولارات لتضيف 4 تريليون دينار خاصة إذا ما عرفنا أن اسعار النفط حالياً ارتفعت لأكثر من 50 دولاراً مع تقليص النفقات غير الضرورية بدلاً من رفع سعر الدولار بهذا الشكل».

من جهته، يقول رئيس المركز الاقتصادي العراقي، ضرغام محمد علي، لوكالة شفق نيوز، إن «خفض الرواتب وسعر صرف الدينار سيرفع الأسعار ويؤدي إلى انخفاض القدرة الشرائية، وبالتالي سيؤدي إلى رفع نسب التضخم والفقر وانكماش تضخمي يؤدي السوق ويقلل فرص العمل بشكل خطير ويؤدي بالتالي إلى الكساد المدمر للاقتصاد العراقي».

وأوضح أن «المصارف الحكومية ستتضرر أيضاً بشكل كبير بسبب الإقبال على سحب الودائع الدينارية ما سيفرغ خزائنها بعد انعدام الثقة بالدينار». ونشرت وكالة شفق نيوز، في وقت سابق اليوم، مسودة قانون موازنة 2021 والتي تضمنت سعر صرف الدينار العراقي عند 145 الف دينار مقابل 100 دولار. وعقب ذلك سجلت بورصة الكفاح ارتفاعاً في سعر الدولار ليصل إلى 136 ألف دينار مقابل 100 دولار.

وكشفت اللجنة المالية النيابية، يوم أمس الجمعة، عن قرار اتخذته البنك المركزي لخفض قيمة الدينار العراقي أمام الدولار رسمياً ابتداءً من يوم الأحد المقبل.

من جانبه، اعتبر النائب عن محافظة صلاح الدين، جاسم حسين الجبارة، أن سياسة الحكومة والبنك المركزي العراقي «ضربة معيشية» للشعب وللمشاريع الخدمية بشكل عام.

وقال الجبارة في حديث لوكالة شفق نيوز، إن «تسريبات بنود الموازنة للرأي العام ولدت غضباً واحباطاً شعبياً كبيراً لا يمكن احتواءه ما لم تتم إعادة النظر بالسياسة المالية التي تعتمدها الحكومة





اقتصاديون ونواب يحذرون من اضرار كارثية من خفض قيمة الدينار العراقي

ووزارة المالية والبنك المركزي اعتمادها والتي تتضمن رفع سعر الدولار، وهو ما سيلحق اضراراً وكوارث معيشية بطبقة الفقراء ومحدودي الدخل في ظل وجود شرائح واسع تحت وعند مستوى خط الفقر». وتساءل الجبارة «ما مصير المشاريع المحالة سابقاً وغير المنفذة والتي تحت التنفيذ التي تعاقبت عليها الدولة عندما كان سعر الصرف 120 ألف عراقي لـ 100 دولار، وكيف سيتم التعامل معها في حال رفع سعر الصرف الى 145 الف عراقي؟». وحذر النائب من «تبعات سلبية كبيرة تطال الاقتصاد العراقي والسوق المحلية وما سينجم عنه من ارتفاع أسعار

البضائع والمواد الغذائية بعد فشل الحكومات المتعاقبة في توفير مفردات البطاقة التموينية منذ 17 عاماً». وأردف الجبارة «كيف سيكون مصير الشرائح المشمولة بالحماية الاجتماعية المحدودة الدخل، وماذا سيحل بطبقات الكسبة الذين يعتاشون على الأعمال اليومية لتأمين القوت المعيشي لأسرهم؟». وشدد ان على الحكومة «تأمين العيش الكريم وفرص العمل لأبناء الشعب كافة وليس تطبيق قوانين تعسفية»، منتقداً «تحميل المواطن مسؤولية الإخفاق في إدارة الموارد بالضغط مجدداً عليه لعقاب استمر 17 سنة ومستمر». الى ذلك، أعرب رئيس كتلة النهج

الوطني، عمار طعمة، عن «صدمة شديدة» من الأرقام المتداولة والمسربة عن موازنة عام 2021، التي أشارت إلى تقدير النفقات بمبلغ 150 تريليون دينار. وقال طعمة في بيان ورد لوكالة شفق نيوز، «إذا صحت هذه التسريبات فإنها تنذر بوقوع كارثة اقتصادية واجتماعية حقيقية، ونعتقد أن مثل هذا الرقم يمثل تقديراً مبالغاً فيه الى حد بعيد ولعدة أسباب». وبين طعمة «في ظل الظروف السابقة التي شهدت موازنات انفجارية اعتمدت على سعر النفط الذي وصل الى ما يقارب 100 دولار ولم تبلغ الموازنات تلك 75% من تقديرات هذه الموازنة

المنافذ بحسب تصريح وزير المالية لصحيفة (الغارديان) تقدر بـ 5.9 تريليون دينار فالمجموع أكثر من 73 تريليون دينار تقريباً من غير بقية الإيرادات غير النفطية وما يزيد عن نفط الاقليم المنتج عن الرقم المثبت في الموازنة 250 ألف برميل يومياً وإيراداته غير النفطية الأخرى، وهذا المبلغ المقدر لوحده يغطي نفس الإنفاق الذي تم صرفه فعلياً للسنة الماضية دون أن تتحمل الموازنة عجزاً». ونبه طعمة الى ان «اعتماد الموازنة المسربة سعر صرف 1450 دينار للدولار يعني تخفيض رواتب الموظفين واقعيًا بنسبة 18%، وهو يعني تقليل جزء من النفقات التشغيلية عما كان ينفق في سنة 2020». وبين ان «الموازنة المسربة تضمنت تخفيضاً لكافة المخصصات الممنوحة لمنتسبي دوائر الدولة الممولة مركزياً وذاتياً بنسب تتراوح من 20% الى 60% من أصناف تلك المخصصات، وهذا الإجراء يعني أيضاً انه خفض النفقات التشغيلية عما كانت عليه في موازنة 2020». وأضاف «موازنة 2021 لابد أن تعتمد على أرقام فعلية كأساس لها وهي انفاق سنة 2020 الفعلي ومجموع الإنفاق للأشهر الثمانية الأولى كان 46 تريليون دينار، ونضيف لها ما تم تخصيصه بقانون الاقتراض 26 تريليون دينار فمجموعها 72 تريليون دينار وقد يتبقى منها فائض أيضاً». وتابع طعمة «وبحساب تقديرات إيرادات سنة 2021 فإن النفطية منها اعتماداً على السعر المعلن من الحكومة 42 دولاراً فإن الإيرادات النفطية تقارب 64 تريليون دينار وفق سعر صرف بمقدار 1300 دينار عراقي للدولار الواحد». وأشار الى انه «ومع اضافة إيرادات

ودعا الى «تحصيل إيرادات المشتقات النفطية للمصافي المحلية التي تجهزها الحكومة بالنفط الخام والتي تقدر قيمة المنتج من برميل واحد بـ 150 دولار». وشدد على «الاستيفاء الكامل للضرائب والرسوم على الهوائف النقل والمصارف المستفيدة من مزاد العملة، وتحصيل إيرادات الكمارك وإخضاع جميع معاملاتها للتدقيق الإلكتروني (الأمته)». وطالب طعمة بـ «تسليم جميع نفط الاقليم المنتج وعموم وارداته الأخرى للسلطة الاتحادية، وإكمال التدقيق البايوميترى على الموظفين وإلغاء مئات آلاف الوظائف الوهمية». وحث على «اعتماد آليات دقيقة وحازمة في استيفاء الرسوم والجبايات التي تصل الى الوزارت، وجدولة الديون الخارجية وتأجيل تسديد الديون الداخلية وتعويضات الكويت». وأشار الى اهمية «إلغاء عقود جولات التراخيص وعقود شراكة الاقليم مع الشركات الأجنبية وإيجاد الصيغة البديلة بما يحقق اعلى منفعة اقتصادية للعراق». وأضاف «يجب رفع فائدة المصارف الحكومية الى 10% لتشجيع المواطنين على الإيداع لدى الدولة وتوفير السيولة بدلاً من دفع الفائدة للشركات والبنوك الأجنبية وبنسبة أعلى من هذه والمواطنون أولى بهذه الفائدة». وشدد طعمة على «تشجيع القطاع الخاص خصوصاً في بناء المجمعات السكنية لحل أزمة السكن وتشغيل العاطلين وتحريك عجلة الاقتصاد، وطبع تريليون دينار شهرياً من العملة العراقية». وختم طعمة بالتأكيد على ضرورة «السيطرة على التضخم الذي سببه مزاد العملة بفتح البنك المركزي نوافذ للبيع الى المواطنين المستوردين الحقيقيين

قرار تدمير.. وليس تدبير

هكذا أصبح الشعب العراقي بين فكين لا يرحمان، فك طغمة الفساد وفك تلاميذ المدرسة الليبرالية المتوحشة.

جاسم الحلفي



انه كفيل بزعة الاستقرار وهزّ النسيج المجتمعي والمزيد من خلخلة الوضع الاجتماعي/الاقتصادي المتخلخل اصلا. لكن هؤلاء يتوهمون في اعتقادهم ان هذه السياسات المعادية للكادحين ستمر دون مقاومة. بل ستكون نتائجها وخيمة على من اتخذوها، كونهم قصيري نظر لا يفقهون، ويبدو انهم لا يدركون شدة رد فعل المحروم.

وفائهم لوصفة صندوق النقد الدولي والبنك الدولي، في خطوة تضع موارد العراق واقتصاده رهن اشتراطات هاتين المؤسستين «العريقتين» في فرض الهيمنة والاستهتار بمصالح الشعوب. وفي المقابل تجنب هؤلاء التلاميذ النجباء لوحوش الليبرالية اتخاذ أي اجراء مؤثر ضد الفاسدين وناهبي ثروات العراق. وإن اقل ما يقال عن نهجهم هذا هو

ومحدودي الدخل. وستنخفض القدرة الشرائية للناس وترتفع معدلات الفقر وتزايد البطالة المرتفعة اصلا، ما يدفع الى توقع حدوث هزات اجتماعية. والامر المؤسف ان هذا القرار اتخذته حكومة أتت في اعقاب انتفاضة تشرين الباسلة وكان مفترضا ان تلبى مطالب المنتفضين، خاصة تأمين فرص عمل وتحسين أوضاع المعيشة. فاذا بها تبعد كثيرا عن مراعاتهم وانصافهم وهم الذين تجرعوا طوال السنوات الماضية مرارات البطالة والظلم والحرمان، وتتخذ اخطر قرار لم تجرؤ اية حكومة سابقة على اتخاذه!

لقد تجاوز تلاميذ المدرسة الليبرالية المتوحشة بصلافة كل الحدود، ووجهوا ضربات مؤلمة تحت الحزام الى الكادحين، وتناولوا بصورة غير معهودة على لقمة الفقير عندما لم يجدوا سبيلا لتجاوز الازمة النقدية سوى خفض قيمة الدينار العراقي. وبهذا برهنوا على

فك طغمة الفساد إتهام الأموال العامة بطرق لم تخطر على بال أكبر وخطر عصابات المافيا بالعالم، باسم مشاريع «اعمار وتنمية العراق وإعادة بنائه» التي لم تثمر اعمارا ولا تنمية ولا بناء. كل ما لمسناه هو استثناء الفساد، وامتداد شبكاته الاخطبوطية الى معظم ما خصص للاستثمار، في الميزانيات المقررة غداة تشكيل اول حكومة بعد نيسان 2003.

أما فك تلاميذ المدرسة الليبرالية المتوحشة، فيتهماً اليوم لالتهام ربع مدخرات العراقيين بعد خفض قيمة الدينار العراقي بنسبة الخمس تقريبا، وتنفيذ استقطاعات تشمل رواتب ومنتسبي قطاع الدولة، ولا يسلم منها حتى المتقاعدون الذين لا يتجرأ قرار في العالم على النيل من استحقاقاتهم. واكثر من هذا ان جملة تداعيات ستتبع، منها رفع اسعار المحروقات وفرض ضرائب إضافية، ما يثقل كاهل الكادحين

٢٠٢١ العراق..

عام من التقشف وراتب بلا قيمة

بعدهما واجه العراقيون سنة حافلة بالتحديات الاقتصادية على مدى عام، تزداد المخاوف من ازدياد الأمور سوءاً بعد تقديم مشروع موازنة لعام ٢٠٢١ تركز على التقشف ما قد يعرض العراقيين ضغوطات أكبر العام المقبل.

فيديو



ويقول مسؤولون عراقيون

عملوا على إعداد مشروع القانون لوكالة فرانس برس، إن هدفهم هو "الصمود" بعد أزمة مالية غير مسبقة ناجمة عن جائحة فيروس كورونا المستجد وانهبان أسعار النفط الذي يعول العراق على مبيعاته لتمويل 90% من ميزانيته.

ومن المتوقع أن تنهي بغداد هذا العام المضطرب مع تقلص نمو الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 11% وارتفاع معدل الفقر إلى 40% من سكان البلاد البالغ عددهم 40 مليون نسمة.

وتشكل مجموعة من الإجراءات المدرجة في مسودة ميزانية 2021، التي عرضت الخميس قبل جلسة استثنائية لمجلس الوزراء في نهاية الأسبوع لمناقشتها، هي

محاولة لإيجاد حلول.

وفي مقدمها، تخفيض قيمة العملة الرسمية من 1190 ديناراً عراقياً في مقابل الدولار الأمريكي إلى 1450 دينار، وهي أول إجراء من هذا النوع منذ نصف عقد.

وقال مسؤول عراقي عندما كان يجري إعداد المسودة: "نحاول تخفيف الضغط على فاتورة رواتب القطاع العام، وهي أكبر نفقاتنا".

والقطاع العام هي أكبر صاحب عمل في العراق مع نحو أربعة ملايين موظف بالإضافة إلى ثلاثة ملايين متقاعد ومليون شخص يتقاضون مرتبات الرعاية الاجتماعية.

وقال المسؤول: "إذا دفعنا الرواتب لموظفينا بالدينار الذي أصبح قيمته الآن أقل بنحو 25%، يمكننا تقويض العجز المالي وتوزيع هذه الأموال بشكل أكبر". ويبدو أن الأسواق توجست منذ الأسبوع الماضي بالتخفيض المقبل حتى قبل التسريب المفاجئ للمسودة الخميس. وارتفع السعر غير الرسمي في مكاتب الصرافة في جميع أنحاء البلاد من حوالي 1240 ديناراً عراقياً للدولار إلى 1300 دينار عراقي.

رواتب عديمة القيمة

ويشعر موظفو القطاع العام بالغضب حيال هذا الإجراء. ويقول محمد، وهو طبيب في جناح مخصص لمرضى كوفيد-19 في بغداد، رفض ذكر اسمه الكامل حتى يتمكن من التحدث بحرية: "رواتبنا ستكون بدون أي القيمة".

وتأخر موظفو الدولة في الحصول على رواتبهم في تشرين الأول/أكتوبر وتشرين الثاني/نوفمبر لفترة طويلة، مما أدى إلى التأثير سلباً على قدرتهم الشرائية ونفاذ صبرهم.

ويؤكد محمد بالقول: "أنا متوتر من مشاهدة ارتفاع السعر وأنا غاضب من الحكومة".

ويقول الخبير الاقتصادي العراقي علي الملووي، إنه في مرحلة تشهد ركوداً في الاقتصاد على مستوى العام، خفض قيمة العملة "قد يضر أكثر مما ينفع". ويضيف: "نعم، الحكومة يائسة وليس لديها خيارات أخرى. لكن ما يقلقني هو أنها ستضر الفقراء أكثر من خلال تقليص قوتهم الشرائية".

والمح مسؤولون عراقيون إلى احتمال حدوث تخفيض كبير آخر في قيمة العملة العام المقبل ليصل سعر الصرف إلى 1600 دينار عراقي لكل دولار، بعد ضغوط من صندوق النقد الدولي. وحتى ذلك الحين، سيتم أيضاً تقليص رواتب موظفي القطاع العام بفرض ضريبة دخل جديدة بنسبة 15% للموظفين من الدرجتي المتوسطة والعليا.

كذلك تخطط الحكومة لزيادة تعرفه الكهرباء لإجبار المواطنين على دفع المزيد في مقابل الكهرباء التي توفرها الدولة.

وتأمل خطة الموازنة في تحقيق إيرادات غير نفطية بقيمة 18 تريليون في العام 2021، مقارنة بـ11 تريليوناً في ميزانية 2019. وتوقع أن تصل الإيرادات النفطية إلى 73 تريليون أي أقل بـ20 تريليون من العام 2019.

ولم يقر العراق موازنة 2020 بسبب التوترات السياسية. ويرجع الانخفاض في أرباح النفط المتوقعة إلى توقعات ميزانية 2021 بأن العراق سيبيع كل برميل بسعر 42 دولاراً، وهو أقل من أسعار سوق الخام الحالية وأقل بكثير من سعر 56 دولاراً للبرميل في موازنة 2019.

واعتمدت في 2019 واحدة من أكبر ميزانيات الإنفاق في العراق على الإطلاق حيث بلغت 133 تريليون دينار عراقي، لكن العام 2021 تجاوزها، مع 150 تريليون دينار عراقي في الإنفاق المتوقع.

نداء لإنقاذ مدارس العراق.. أكثر من ٣ ملايين طفل عراقي بلا تعليم

حذر موقع «ميدل إيست مونيتور» الذي يتخذ من بريطانيا مقرا له، من خطورة مستقبل الوضع التعليمي في العراق، منتقدا القرار «الكارثي» للحكومة العراقية بإغلاق مخيمات النازحين من دون مهلة زمنية مسبقة كافية، فيما المناطق المنكوبة التي لم يتمكن النازحون من العودة إليها، ليست مهيئة لاستقبال التلاميذ بشكل خاص.

فيلبي



المزيد من التجهيزات للمدارس الابتدائية والثانوية، والسماح للأطفال المحرومين من الهويات والوثائق المدنية، حضور الدراسة.

جيل جديد يعاني الحرمان

واعتبر ان النازحين والتلاميذ المشردين الذين حرموا من الالتحاق بالمدارس لسنوات، يحتاجون الى دعم وبرامج تدريس سريعة، لتمكينهم من الاندماج في النظام التعليمي.

ويشدد التقرير على اهمية دعم تعليم الأطفال باعتباره استثمارا في مستقبل العراق. واذا لم يحدث ذلك، يقول التقرير، فإن «جيلا جديدا من اطفال العراق، سيعاني من المزيد من الحرمان... وأن احتمالات قيام مجتمع عراقي مستقر ويشمل الجميع، سيتم تقويضها».

ترجمة: وكالة شفق نيوز

القطاع التعليمي، وهو عائق إضافي امام التطور. أما الخدمات التعليمية الخاصة بالتعليم العالي، فانه مرتبط بإشراف الحكومة، وهو بالتالي يخضع للمحاصرة والفساد.

ضرر الإغلاق العام على المدارس

وتابع الموقع ان الاغلاق العام للمدارس الذي جرى في شباط/فبراير الماضي بسبب جائحة كورونا، أثر على أكثر من 10 ملايين طفل تتراوح اعمارهم بين 6 سنوات و17 سنة في انحاء العراق، وهو ما ساهم في تدهور أكبر في التعليم لملايين الاطفال الذي خسروا فرص التعلم خلال السنوات الماضية.

ومن اجل تخفيف ازمة التعليم التي تواجه الاطفال العراقيين حاليا، تقترح المنظمة النرويجية في تقريرها خطوات عاجلة يتحتم على الحكومة العراقية اتخاذها، من بينها زيادة عدد الاساتذة المتفرغين في المدارس الحكومية، وتوفير

بنحو 60 تلميذا، ما يمنع إمكانية وصول تلاميذ آخرين الى الحصص الدراسية. فرار الطبقة المتعلمة واستعان الموقع البريطاني بتقرير لمجلس النازحين النرويجي يقدم تحليلا شاملا للنظام التعليمي في العراق، ويسلط الضوء على إنكار الحق بالتعلم يطال نحو 45 الف تلميذ يتشبه بان اهلهم لهم علاقة بداعش.

وخلال الاعوام الـ18 الماضية، فان عددا كبيرا من الطبقة العراقية المتعلمة بما في ذلك المدرسين، فروا بالالاف بعد تعرضهم لاثار مدمرة. وهناك أكثر من 830 عملية اغتيال تم توثيقها، بينها 380 حالة طالت أكاديميين وأطباء، و210 حالات اغتيال طالت محامين وقضاة، و243 اغتيال استهدفت صحافيين وإعلاميين. والى جانب ذلك، يخشى العديد من الأكاديميين من التدخل السياسي في

المؤهلين يتراجع في كل المراحل التعليمية. وذكر التقرير ان الميزانية الاتحادية للعراق تشهد تراجعا مستمرا خلال السنوات الماضية، ولا تخصص سوى أقل من 6 في المئة من للقطاع التعليمي، ما جعل العراق يقبع في ذيل لائحة دول الشرق الاوسط تعليميا.

وبعدما اشار الى الموصل التي لحقت بها أضرار هائلة بسبب الحرب على ارهاب داعش، ذكر التقرير انه بالنسبة إلى أطفال العائلات النازحة، الذين يتعافون من الصدمات النفسية المرتبطة بالنزاعات، يحتاجون بشكل ضروري الى استئناف التعليم لما يمنحهم من شعور بالأمان والحياة الطبيعية. لكن النقص في الكادر التعليمي، حيث يعيش العديد من المعلمين ايضا حالة نزوح، بالإضافة الى عدم كفاية المباني التعليمية، كلها تعرقل بشكل كبير إمكانية الوصول الى العلم. وهناك غرف مدرسية تكتظ

للبنى التحتية العراقية ودمرت أحد اعمدة المجتمع، أي التعليم. واعتبر ايضا ان محدودية استثمار الحكومة في القطاع التعليمي، واستمرار القلاقل السياسية والعنف والتهدية الواسع لعائلات، دمرت كلها خدمات القطاع التعليمي. وهناك اليوم، 3.2 مليون طفل بعمر الالتحاق بالمدرسة، خارج النظام التدريسي ويعيشون في مناطق متأثرة بالنزاعات. وهؤلاء الأطفال أكثر عرضة للاستغلال وسوء المعاملة بما في ذلك الزواج المبكر بالنسبة خاصة للفتيات، وعمالة الاطفال والتجنيد في صفوف القوى المسلحة.

تراجع تخصيصات التعليم

وبعدما اشار الى ان الاضرار تطال نحو 90 في المئة من الأطفال التلاميذ، تابع أن مدرسة من بين كل مدرستين، لحقت بها أضرار، والعديد من المدارس تعمل مناوبات متعددة، وعدد الاساتذة

وما زالت المنظمات الدولية مثل اليونيسيف تطلق تحذيرات حول مخاطر عدم قدرة الأطفال على ارتياد المدارس، ومدى تأثير ذلك على المجتمع ككل في المستقبل. وكل هذه المنظمات تحذر من أن تأخر الأطفال في التعلم، بالإضافة إلى المعاناة النفسية كالإحساس بالانعزال والقلق وعدم القدرة على التواصل التي تلحق بهم. ثلاثة ملايين طفل خارج المدرسة

لكن التدهور، كما يحذر «ميدل إيست مونيتور»، يتعدى قضية أطفال مخيمات النازحين. والعراق يترنح حاليا ما بين الفوضى والكارثة واحتمال فشل الدولة والنظام التعليمي المتدهور، بعدما كان العراق يتمتع بأحد أفضل الأنظمة التعليمية في المنطقة.

واشار تقرير الموقع البريطاني إلى أن عقودا من الحروب والعقوبات والاحتلال العسكري ألحقت أضرارا لا يمكن تصورها

فرهود شرعي في الموصل.. بيع أراضي الدولة بأثمان بخسة

ما يزال آلاف النازحين من مدينة الموصل مركز محافظة نينوى يأملون بإعادة إعمار ما دمرته الحرب من منازل وبنى تحتية ليتسنى لهم العودة إلى موطنهم الأصلي.

فيلبي





«هناك اشخاصا من خارج نينوى استلموا قطع اراض داخل الموصل وفي مناطق مميزة وأسعارها خيالة، وذلك بحصولهم على تأييد سكن من المختار الذي يؤيد سكنهم في داخل المدينة، ولو تم ايقاف المختار والتحقيق معه سنتكشف تفاصيل كثيرة ..



مشتركة بها، والجميع صامت لأجل مصالحه ومصالح الآخرين، بينما تنظر الجهات الرقابية إلى الأمور بعين المصالح وليس بعين القانون».

وتساءل، «كيف لا تعلم الجهات الرقابية بتقطيع الأراضي وعرضها للبيع؟ وكيف تبدأ بعد ذلك بحاسبة مواطنين اشتروا هذه الأراضي بأموالهم لبناء منازل على أملهم خلاصهم من الإيجار».

* الهدف القادم: أملاك المسيحيين

ورغم فك لجنة توزيع الاراضي في المحافظة، إلا أن «هناك جهات متنفذة تسعى الى تزوير وسرقة سندات املاك المسحيين داخل الموصل ممن تركوا البلاد بسبب الظروف التي واجهتهم خلال السنوات السابقة»، وفق مصدر خاص. وقال المصدر لوكالة شفق نيوز، إن «الأمن الوطني في الموصل اعتقل قبل عدة أشهر أحد المتهمين لفصيل مسلح بعدما وردتهم معلومات بأنه يجمع معلومات ووثائق عن بعض دور المسيحيين داخل الموصل».

وأضاف أن «مشكلة كبيرة حدثت بين الامن الوطني والجهة الذي يرتبط بهذا هذا الشخص، لكن بعد احالته الى الجهات المعنية خرج بصورة غامضة وأغلق هذا الملف منذ ذلك الحين».

وتنظيم المدن داخل بلدية الموصل، وفق بيان صدر عن النزاهة في ١٤ من الشهر الجاري دون الإشارة إلى أسماء المتهمين. وجاء تفكيك الشبكة بعد مرور أكثر من عامين على توزيع مئات القطع من أراضي المدينة وتقسيم عشرات القطع الزراعية وبيعها من قبل جمعيات مختلف المسميات، وتشديد أحياء سكنية كاملة في ظل صمت الجهات الرقابية. ورأى الناشط والمدون سعد عامر في حديثه لوكالة شفق نيوز، إن «ما يجري لعبة كبيرة، وهناك جهات عديدة

وحذر غصوب من بقاء الوضع على هذا الحال قائلاً، «إذا بقي الحال على حاله، ستبدأ التظاهرات مرة أخرى فلن يبقى الموصليون صامتين على ما يحدث من سرقة لاراضيهم».

يجدر بالذكر ان النزاهة فككت شبكة كاملة للتزوير والتلاعب بالاراضي العامة في الموصل من بينها وكيل مدير بلدية الموصل بالاضافة الى مدير مكتب النائب الثاني لمحافظ نينوى والذي كان يشغل منصب رئيس لجنة توزيع الاراضي، ومعهما موظفون في شعبة الأملاك

مئات المسؤولين والضباط في مختلف المؤسسات الامنية على قطع اراض في مناطق راقية وباعوها بأسعار غير معقولة، وهذا ليس من استحقاقهم، في حين ان هنالك موظفين في المحافظة لديهم خدمة 30 او 40 سنة ولا يمتلكون شبر واحدا فيها، فأين العدالة بذلك واين صوت القانون؟».

* السلاح يهيمن على كل شيء

وفي إطار الحديث عن ملف الأراضي، قال الناشط السياسي محمد غصوب لوكالة شفق نيوز، إن ملف الفساد في توزيع الأراضي بدأ حتى قبل سقوط الموصل بيد «داعش» عام 2014، متحدثاً عن تزوير وتلاعب بالأراضي في قضاء تكليف آنذاك ما دفع المحافظ الأسبق أئيل النجيفي إلى إقالة قائممقام القضاء. كما أفاد بأن «جمعية تسمى أم الربيعين ادعت بأن شعبة الأملاك حولت جنس إحدى قطع الأراضي الزراعية الى سكني، وتبين بعدها أن الكتاب مزور وغير صحيح، وكان في وقتها محمد يحيى الطالب مدير شعبة الاملاك واكد بان الكتاب مزور».

وأضاف غصوب، «بعد تحرير الموصل من داعش هيمنت جهات تمتلك القوة والسلاح على كل شيء، بما في ذلك الأراضي المميزة وأخرى زراعية تم تقسيمها وبيعها دون أي سند قانوني، وتقوم

الجهات المسلحة بحماية العابثين بأراضي نينوى والموصل على وجه الخصوص».

أما بشأن أسباب التهاون في هذا الملف، رأى غصوب لشفق نيوز أن «أول تساهل حدث في الأراضي المميزة الواقعة قرب الجسر الرابع، والتي بيعت بعد توزيعها بمئات الملايين، وبعدها الاراضي التي وزعت على الضباط».

وزاد بالقول، «هناك مساحات خضراء وزراعية تم تجريفها، وتبين فيما بعد أن ما يحصل غير قانوني، وان الجمعيات قد قسمت الأراضي وباعتها دون أي سند

بموازاة هذه الأماني، تكشف مصادر مطلعة عن عمليات فساد واسعة النطاق للاستيلاء على قطع الأراضي السكنية وتقسيم أراض زراعية وبيعها على أنها سكنية في مناطق مختلفة من محافظة نينوى ولا سيما مركزها الموصل تحت أنظار المسؤولين والجهات الرقابية. وقال النائب السابق في البرلمان العراقي عن نينوى محمد نوري العبد ربه لوكالة شفق نيوز إن «هناك استنزافا حقيقيا في ملف الاراضي العامة والزراعية التابعة لبلدية الموصل داخل المدينة».

وأشار إلى أن «هناك مئات القطع المميزة التي تصل قيمتها إلى مئات الملايين تم توزيعها بسعر رمزي جداً لأشخاص من داخل المحافظة وخارجها عبر الوساطات والنفوذ والعلاقات الشخصية».

وأوضح أن «هناك أشخاصاً استلموا أراض بأسعار رخيصة بـ 4 أو 5 ملايين دينار، وتم تقسيط المبلغ، في وقت يصل ثمن قطعة الأرض إلى 200 مليون على الأقل».

وتابع العبد ربه، «كل هذا يحدث دون أي مبالاة بالحقوق العام، والأموال العامة التي تخص عامة الشعب، وكل ذلك مخالف للأنظمة والقوانين والضوابط، فقد أصبحت الموصل فرهوداً للمتنفذين والجهات المسلحة».

* شرعنة الفساد

وقال العبد ربه ان «السرقات التي تحصل مغلقة بغطاء قانوني عبر استغلال الثغرات القانونية».

وأورد مثالا على ما يحصل بالقول، إن «هناك اشخاصا من خارج نينوى استلموا قطع اراض داخل الموصل وفي مناطق مميزة وأسعارها خيالة، وذلك بحصولهم على تأييد سكن من المختار الذي يؤيد سكنهم في داخل المدينة، ولو تم ايقاف المختار والتحقيق معه سنتكشف تفاصيل كثيرة، وهذا ما على القضاء متابعته بشكل دقيق».

وأشار إلى أنه «بهذه الطريقة حصل

راديو شفق

radio.shafaq.com

استمع الى
راديو شفق
من كل مكان في العالم



ON AIR

204

فيلبي

مجلة شهرية تصدر عن مؤسسة
شفق للثقافة والاعلام للكورد الفيلبين

كانون الاول 2020

FAILY MAGAZINE
DECEMBER 2020